حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد يناير – مارس ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

العوامل المؤثرة في سلوك استخدام الانترنيت لدى طلبة الجامعة

أيسر فخري رحومي *

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تشخيص العوامل المؤثرة لسلوك طلبة الجامعة باستخدام الانترنيت وقد جمعت البيانات عن طريق استمارة محكمة ومختبرة طورت لهذا الغرض ، وتم إعدادها من قبل (الزيادي، ٢٠٠٩) بعد التأكد من صلاحيتها على عينة البحث والخصائص السيكومترية لها. وبلغت عينة الدراسة (٤٣٧) طالب وطالبة ممن يرتادون مراكز خدمة الانترنيت المنتشرة في الوحدات الجامعية، وحللت البيانات باستخدام أسلوب تحليل المسار، وتوصلت إلى وجود عدد من علاقات التأثير. فقد أثرت متغيرات الدراسة الخارجية (الجنس، والدخل الشهري، والفائدة، وسهولة الاستخدام، والمكانة، والمتعة) تأثيراً معنوياً في المتغير الداخلي النوايا للإتيان بالسلوك، ولم يؤثر (المستوى التعليمي والعمر) معنوياً. وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير لـ(النوع الاجتماعي (الجنس)، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، والفائدة، وسهولة الاستخدام، والمكانة، والمتعة، والنوايا للإتيان بالسلوك) على المتغير التابع ببعديه (وقت الاستخدام وتنويعه) فيما لم يؤثر العمر في وقت الاستخدام، ولم يظهر تأثير معنوي للدخل الشهري والعمر على تنويع الاستخدام. ونوقشت خلال مسار الدارسة دلالات ومضامين هذه العوامل، ثم اختتمت بالتوصيات التي ترى الدراسة أنها جديرة بالقراءة المستنيرة في تعزيز استخدام الانترنيت في الجامعة.

المصطلحات الأساسية : النوايا للإتيان بالسلوك، الانترنيت، الفائدة، المكانة، المتعة، سهولة الاستخدام، وقت الاستخدام ، تنويع الاستخدام، تحليل المسار.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

لمست الجامعات في العالم بأسره بعد انطواء القسم الأول من العقد الجديد، إن الانترنيت أحدث تحولاً كبيراً في مجالات الحياة كافة على نحو لم يشهده التاريخ من قبل، ومع إطلالة قسمة الثاني ووصول عدد مستخدميه الى ما يقارب المليار مستخدم، ومن المتوقع اقترابهم من عدة مليارات في نهايته وبصفحاته البالغة (٣١٣) مليار صفحة، أيقنت انه يرسم آفاقاً لمستقبل مفتوح النهايات وان استخداماته سوف تغير من معطيات معادلة المنافسة لترسم مشهداً جديداً لها في لحظة ازدادت شراستاً واتسعت تداعياتها سلباً وإيجاباً، لذا أصبح التفكير فيه على انه وفقا لما ذكره (Chismar and Wiley : 2002: 1) أداة استراتيجية بوسع الجامعة تطويعها لتحقيق مراميها، لان له القدرة على تغيير خصائص المجتمع وخلق قوة قائدة جديدة وعوامل حرجة جديدة وتوليد استراتيجيات جديدة. ومع انبزاغ فجر كل يوم جديد، يولد الانترنيت فرص جديدة تجعل المنظمات تصعد من وتيرة استثماراتها فيه وتزيد من استخدامها لمختلف تطبيقاته، على أمل وضع أدائها في خط متصل إلى الأعلى. وتظهر في الوقت نفسه تحديات متجددة تستلزم التعامل الجرئ معه والتسلح باستراتيجيات قادرة على الاستجابة السريعة للوضع الجديد. وفي هذا الصدد، تقع العوامل المؤثرة في قبول استخدام الانترنيت من قوة العمل في صدارتها. وفي ضوء هذا الفهم، غدت الحاجة ماسه لدراستها، وتأملها تأملاً واقعياً سعياً إلى استيعابها استيعاباً كاملاً والنفاذ إلى أعماقها وأغوارها كي يرسم أصحاب القرار صورة لمستقبل قادر على مواكبة التطور، ويستوعب تغيراته. وبلا شك يستلزم الأمر فهماً مستنيراً للعوامل التي تؤثر في قبوله واستخدامه لما ينطوي عليه من تقنيات جديدة وتطبيقات متجددة تفرز واقعاً متغيراً على الدوام، فمن دون ذلك سيكون الاندفاع بدون حساب للنتائج بغير صالح طلبة الجامعة ولايعطي دلالة على حصافة متخذ قرارها. وفي هذا السياق يرى (Doll et al : 1998: 712) في فهم الأسباب التي تجعل الأفراد يقبلون أو يرفضون الأنظمة واحداً من المشاغل الأساسية التي تواجه ميادين البحث في نظم المعلومات. وفي حديث ذي صلة، أشار (Money and Turner: 2004: 11) إلى إن زيادة توظيف الجامعة كثير من مواردها في تقنية المعلومات يجعلها بحاجة لفهمها ومن ثم خلق الظروف المناسبة لقبولها واستخدامها من طلبتها. وأصبحت هذه العوامل تمثل أسبقية ذات أهمية لأصحاب القرار في الجامعة المعاصرة. عليه، تكثفت الدراسات التي تبحث في هذا المضمار وسارت في اتجاهين تعامل الأول مع الانترنيت وعلى وفق ما نوه له (Pavlou: 2004: 104) على انه واجهة بين الطالب والمجتمع ، إما الثاني، حسب ما أفاد به (Gefen et al: 2003: 39) فينظر له على انه تقنية معلومات وبالنتيجة، فان المتغيرات التي تؤثر في قبول تقنية المعلومات هي نفسها تؤثر عليه وتفسر سلوك قبوله أو رفضه.

وارتكازاً إلى هذا الفهم، أبتدأ أصحاب المنظور الثاني التصدي لهذه المتغيرات والبحث فيها بعمق وتمعن وسارت الدراسات مرتكزة على أربعة محاور اعتمدت أولها نظرية الفعل المسبب التي طرحها (Fishbien and Ajzen) والثاني على نظرية الإبداع التي قدمها (Rogers: 1983) والثالثة على نظرية السلوك المخطط التي طرحها (Ajzen: 1985) والمحور الأخير على أنموذج قبول التقنية الذي جاء به (Davis: 1989: 313-339) وجاءت قراءة الأنموذج دقيقة وبها جلد كبير على التتبع والاستقصاء وأضحي الأنموذج الظاهر في الشكل (١) أكثرها شيوعاً، وأمسى المد الموالي له على أشده في السنوات الأخيرة حتى صار لمن يبحث في الموضوع مرجعاً. وتقوم فكرته المستندة على نظرية الفعل المسبب إلى إن قرار استخدام أي تقنية معلومات تعتمد على الاستجابة المعرفية (الفائدة وسهولة استخدام التقنية) التي بالمقابل تؤثر في الاستجابة العاطفية

(الاتجاهات) نحو التقنية وفي نهاية المطاف، فان الاستجابة العاطفية تقود الاستجابة السلوكية حول فيما إذا كانت هناك استخدام للتقنية. وفي معرض نقاشهم للأنموذج ومقارنته مع النظريات والنماذج الأخرى، سوق المتخصصون لجملة من المسوغات الواقعية التي ترجح قيمة الأنموذج وتعطيه أهمية اكبر، ونبه في هذا السياق (Money and Turnet: 2004: 3) إلى قدرته على التنبؤ بدرجة معقولة من الدقة بنوايا الافراد لاستخدام تقنية المعلومات، ويرى (Clay et al : 2005: 6) انه اقتصادي وذو قوة تفسيرية عالية، وتطرق (Beker et al : 2006: 3) إلى قدرته على فهم العوامل المؤثرة في اعتقادات الأفراد واتجاهاتهم لاستخدام التقنية ونواياهم لاستخدامها في المستقبل. واتكاءً على هذا الفهم فان الباحث يتبنى المنظور الذي يصور الانترنيت على انه تقنية معلومات ويعتمد أنموذج قبول التقنية في تفسير معطيات دراسته.

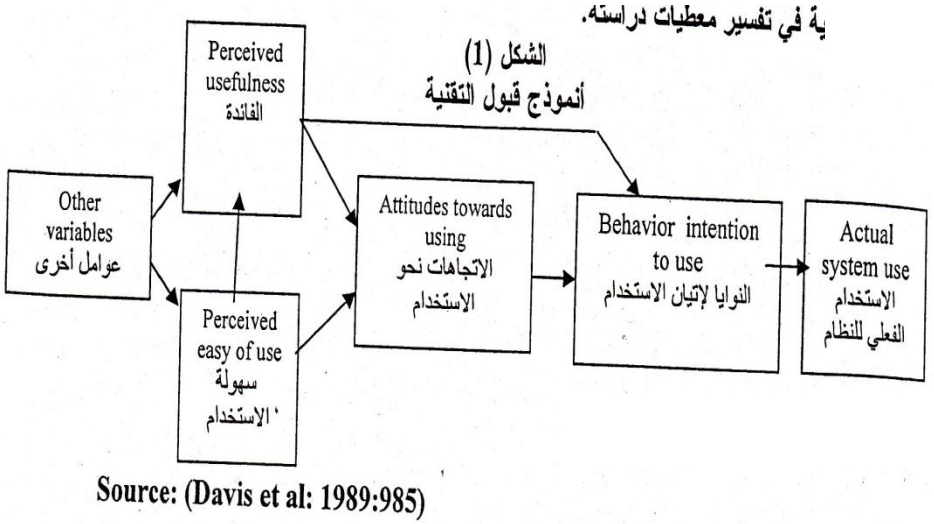

يـة في تفسير معطيات دراسته.

الشكل (1)
أنموذج قبول التقنية

Source: (Davis et al: 1989:985)

الدراسات السابقة

ساهم الانتشار المتسارع للانترنيت وتزايد عدد مستخدميه في شد انتباه الباحثين نحو معرفة العوامل التي تجعل مستخدميه يشغفون به، لذا انبروا لدراسة هذه العوامل ومعرفة الدوافع والمسببات وبيان أهميتها النسبية ودلالاتها ومضامينها، فقد درس (Teo et al : 1999: 25-37) الدوافع الداخلية والخارجية لاستخدام الانترنيت في سنغافورة ووجد إن الفائدة تأتي في المقام الأول من حيث قوة تأثيرها على استخدام الانترنيت بإبعاده الثلاثة (تكرار الاستخدام ووقت الاستخدام وتنوع الاستخدام) ثم جاءت سهولة الاستخدام بالمرتبة الثانية وأخيراً المتعة. وأكدت دراسة (Lederer el at : 2000: 269-282) إن الفائدة وسهولة الاستخدام لهما القدرة على التنبوء باستخدام الانترنيت واستخدام (Jiang et al : 265-276) عينة مكونة من (٣٣٥).

طالباً من الولايات المتحدة الأمريكية وهونغ كونغ وفرنسا ووجد علاقة بين المتعة والنتائج المتحققة في المدى القريب والبعيد وان الخبرة والظروف الميسرة لهما تأثير ايجابي على استخدام الانترنيت، كما وجد أن للعوامل الخارجية تأثيراً ايجابياً على الانتفاع منه، وتناولت دراسة (Chismar and Wiley: 2002: 1-9) العوامل المؤثرة في اتجاهات طلبة كلية الطب نحو استخدام التطبيقات ذات الوجه المعتمدة على الانترنيت. وتوصلت الدراسة إلى أن سهولة الاستخدام لايمكن إن يعتد بها للتنبؤ بالنوايا للإتيان بسلوك استخدام

الانترنيت، على عكس ذلك وجدت الدراسة ان الفائدة متغير قوي لتحديد نية الاستخدام لدى عينة البحث وكرست دراسة (Magl and Mirchadain: 2001: 1-16) للتكهن بوقت وتكرار استخدام الشبكة باستخدام أنموذج قبول التقنية. وقصدت دراسة (Horton et al: 2001: 237-249) التعرف على مؤشرات التنبؤ باستخدام الانترنيت وتكونت عينة البحث من (٤٤٦) طالباً في المملكة المتحدة، ووجدت إن الفائدة وسهولة الاستخدام تعد مؤشرات يمكن الاعتماد عليها للتنبؤ باستخدام لانترنيت. وصاغت دراسة (Kowng and Lee: 2000: 1-10) أنموذج للكشف عن نيات الطلبة للإتيان بسلوك ينطوي على قرصنة الموسيقى عن طريق الانترنيت. وهدفت دراسة (Lu et al : 2003: 206-222) إلى تطوير أنموذج نظري مستمد من أنموذج قبول التقنية للكشف عن العوامل المؤثرة في قبول المستفيد للانترنت اللاسلكي. ويبين الأنموذج أن (التعقيد الفني والاختلافات الفردية والظروف الميسرة والتأثير الاجتماعي والثقة) هي متغيرات خارجية تؤثر في الفائدة بشكل مباشر في المدى القصير والبعيد وغير مباشر في الاتجاهات والنوايا لقبول الانترنيت اللاسلكي. وأفادت دراسة (Klopping and Mekinney: 2004: 35-48) بان نوايا المستهلكين نحو تبني التجارة الالكترونية تربط بسهولة الاستخدام ولاتوجد علاقة معنوية بالفائدة. ووضعت دراسة (Phang et al : 2005: 1-8) الفائدة متغير بين نوايا عينة البحث لاستخدام الحكومة الالكترونية وبين المتغيرات المستقلة (التوافق والمكانة وامن الانترنيت وسهولة الاستخدام) ووجدت إن الفائدة هي المؤشر الأقوى الذي يمكن استخدامه لاستقراء نية المستخدمين لتبني الحكومة الالكترونية، وان امن الانترنيت وسهولة الاستخدام هي مؤشرات ذات دلالة إحصائية للتنبوء بالفائدة. وأوضح (Yang and kang: 2006: 147-152) إن الفائدة هي المحدد الأساسي لتبني التلفزيون عن طريق الانترنيت في تايوان، وان الاختلافات الشخصية (العمر والنوع الاجتماعي (الجنس) والدخل والمستوى التعليمي) لها دور في عمليات التبني، وناشدت دراسة (Ramayah and Ignatius: 2005: 57-73) معرفة تأثير الفائدة وسهولة الاستخدام والمتعة على التسوق عن طريق الانترنيت في المجتمع الهندي، ووجدت إن سهولة الاستخدام تأتي أولاً ثم المتعة وأخيراً الفائدة.

ويلحظ القارئ إن الدراسات التي مرت بنا انحازت في تناولها لتطبيقات مختلفة للانترنيت، وأنها جرت في بيئات مختلفة، مما يؤكد أهمية هذه العوامل ودورها المؤثر في تكوين النوايا ومن ثم في استخدام الانترنيت، كما إن العلاقة والتأثير بين هذه المتغيرات تختلف باختلاف البيئة والتطبيق وعكست الدراسات فقر المكتبة العربية إلى هكذا نوع من الدراسات التي سارت بموازاة ابتعاد اللغة العربية عن اللغات العشرة الأولى لمحتوى الانترنيت في العالم، ويؤكد هذا الحاجة إلى فهم العوامل التي تدفع المستخدم للطالب العربي نحو استخدام الانترنيت وانعكاسات ذلك بالتطبيق وفهمها من وجهة نظر عربية، وتأتي الدراسة الحالية استكمالاً للدراسة السابقة وتتميز بكونها تجري في بيئة لم تالف مثل هذه الدراسات وتحاول إن تفحص تأثير عوامل متنوعة (خارجية وداخلية واجتماعية واعتقادات داخلية).

مشكلة الدارسة

ترك الانترنيت بوصفه أبداع تقني بصمات واضحة على كفاءة وفاعلية أنظمة معلومات الجامعات التي اقتنته واستخدمته استخداماً سليماً، بعد أن قرأت قراءة صحيحة وواعية الأسباب التي تدفع طلبتها نحوه، وبالتالي استغلت بعض التباينات الطفيفة لتأتي بنتائج حققت لها الفارق على الأرض. ومن أراد الاستدلال على صحة هذا الرأي، فليس بعيداً حال الجامعات التي احتلت الريادة في الولايات المتحدة والصين واستراليا وسنغافورة.

إذ عملت هذه الجامعات على استقراء الواقع بكل متغيراته، ورصدت وتابعت كل ما يحيط بظاهرة الانترنيت بتمعن وإتقان وفي مقدمتها العوامل التي تجعل طلبتها تقدم على استخدام الانترنيت طوعياً استخداماً خلاقاً، واتاح هذا الوضع لها الاستفادة من المعطيات الجديدة لواقع جديد وعملت للحيلولة دون الوقوع في الأخطاء التي تجعل من التشظي في قدرات الانترنيت لدى طلبة الجامعة نقطة ضعف في مسيرتها التنافسية، وقد أفضى هذا التفكير إلى توافق وتناغم قدرات نظام المعلومات مع المجالات الوظيفية الأخرى ويعمل الجميع بشكل متآزر، مما وضع تلك الجامعات على خط متصاعد إلى الأعلى في أدائها التنافسي.

ومن سوء الحظ، إن حال الجامعات قيد الدراسة لم يكن كذلك كما هو حال الجامعات العراقية الأخرى، إذ أنها تهافتت على اقتنائه، إلا أنها أعرضت عن التمعن بدراسة دوافع وأسباب ومسببات استخدامه من قبل طلبتها، لذا فان إدخاله ونشره في داخل الجامعة يكاد يكون مجرد تقليد للآخرين، وبالتالي فان الإفادة لم تكن وفقاً للطموح وهذا ما دفع الباحث إلى تحديد المشكلة وصياغتها بالسؤال الآتي:

ما هي العوامل المؤثرة في استخدام الانترنيت لدى طلبة الجامعة وما هي قوة تأثيرها من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة تحدد أهدافها في:

١- التعرف إلى العوامل التي تجعل طلبة الجامعة يقدمون على استخدام الانترنيت من خلال تحليلها والتعرف على مكوناتها وإبعادها وبيان دلالاتها ومضامينها.
٢- تحديد العوامل التي يمكن إن تؤثر في استخدام الانترنيت على وفق آراء عينة البحث.
٣- اختبار مدى تأثير (المكانة والفائدة وسهولة الاستخدام والمتعة) والخصائص الشخصية (العمر، ونوع الجنس، والمستوى التعليمي والدخل الشهري) نحو استخدام الانترنيت وذلك عن طريق علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات انموذج الدراسة وفرضياتها.
٤- تصميم أداة مستمدة من واقع البيئة العراقية تستخدم لقياس العوامل المؤثرة نحو استخدام الانترنيت.
٥- تقديم توصيات إلى أصحاب القرار في الجامعة لتصبح خطوط عامة لتشخيص أسباب نزع طلبة الجامعة نحو الانترنيت، بغية الإفادة من هذه التوصيات لدفعهم نحو الاستخدام السليم له.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي لطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ للدراسات الصباحية والمسائية ولكلا الجنسين وباستخدام تحليل المسار كاداة احصائية لتحديد طبيعة وشكل العلاقات السببية بين متغيرات البحث.

أهمية الدراسة

نعيش اليوم في عصر التكنولوجيا والأفنجار التقني والمعرفي والثقافي ومن الضروري جداً أن نواكب هذا التطور ونسايره ونتعايش معه ونحاكيه ونترجم للآخرين (إبداعنا ونبرز لهم قدرتنا على الابتكار. لما كان استخدام الحاسوب قد انتشر في جميع مراحل التعليم وقررت لتدريسه في الجامعات مواد مستقلة وجب على المهتمين بالتعليم أن يكون لهم دور كبير في الاستفادة منها وتسخيرها في تحقيق أهداف التعليم ليكونوا منتجين ومطورين لا مستهلكين لها فقط. ومما لاشك فيه أنه يجب توظيفها واستخدامها في العملية التعليمية والوقوف على العوامل المؤثرة فيها وسلوك الطلبة (المالكي، ٢٠٠١: ١٣) . ومع ظهور الحاسوب في التعليم ازداد اهتمام المختصين الباحثين في مجال التربية والتعليم

بتوظيف الحاسوب في تعليم الطلبة، حيث تهتم التربية الحديثة اهتماماً كبيراً في تنمية الفرد جسمياً، وعقلياً، وانفعالياً واجتماعياً ولكي يكون التعليم فعالاً للطلاب لابد من تشخيص العوامل المؤثرة في سلوك الطلبة لاستخدام الانترنيت، والتي تسهم في تحسين التعلم وتطويره، لذلك فإن الحاجة إلى تعلم استخدام الانترنيت في التعليم والتعامل معه اصبح ضرورياً لكل فرد نظراً لامكانية الاستفادة منه في جميع مناحي الحياة (عبادات، ٢٠٠٤ : ١٠٣).

تكمن أهمية الدراسة في ارتيادها أرضاً بحثية بكرا مما يجعلها باعتقاد الباحث تنشد إلى بعث أذهان الباحثين للتصدي للموضوع، علاوة على وضعها مؤشرات متينة تساعد أصحاب القرار في الاستناد إليها عندما يتعلق بصناعة استراتيجية تطوير أنظمة معلومات ذات وجهه مستندة إلى تقنية المعلومات عموما والانترنيت بشكل خاص.

عرض مخطط الدراسة وتفسير متغيراته:

تبنى المفاهيم والقيم المعرفية من الواقع بأعرافه وقيمه، غير أنها تشكل عتبة جديدة لرؤى متجددة وعلى وفق هذا التصور صاغ الباحث مخطط دراسته ارتكازاً إلى دراسات (Teo et al:1999:26; Chismar and Wiley:2002:2; Lu et al: 2003: 217) تقوم فكرة مخطط الدراسة المعروض بالشكل (٢) واستناداً إلى لغة أسلوب تحليل المسار الذي يستند إليه الباحث في قياس بيانات دراسته إلى وجود نوعين من المتغيرات، الأولى تسمى المتغيرات الخارجية ويعرفها (صلاح الدين: ٢٠٠٠: ٦٧١) بأنها المتغيرات التي لانحاول تفسير تباياتها أو العلاقات السببية القائمة بينها في الأنموذج المقترح. وتقع (الخصائص الشخصية، الفائدة، سهولة الاستخدام، المكانة، المتعة) ضمن هذا الوصف في الدارسة الحالية، والثانية متغيرات داخلية، وهذه المتغيرات يمكن تفسير تباين كل منها بمعلومية المتغيرات الخارجية والداخلية الأخرى في المخطط وتشمل في الدراسة الحالية (نوايا استخدام الانترنيت والاستخدام الفعلي مع الإشارة إلى ان المتغير الداخلي (نوايا الاستخدام) يكون متغير تابع يتأثر بشكل بالمتغيرات الخارجية المستقلة من جهة ومن جهة أخرى متغير مستقل يؤثر بشكل مباشر في المتغير التابع (الاستخدام الفعلي للانترنت) ويظهر من خلال مخطط الدراسة وجود تأثير مباشر للمتغيرات الخارجية (المستقلة) على المتغير التابع تأثير غير مباشر من خلال المتغير الوسيط (النوايا الاستخدام الانترنيت) أيضاً ويظهر مخطط الدراسة على النحو الآتي:

الشكل (2)
مخطط الدراسة

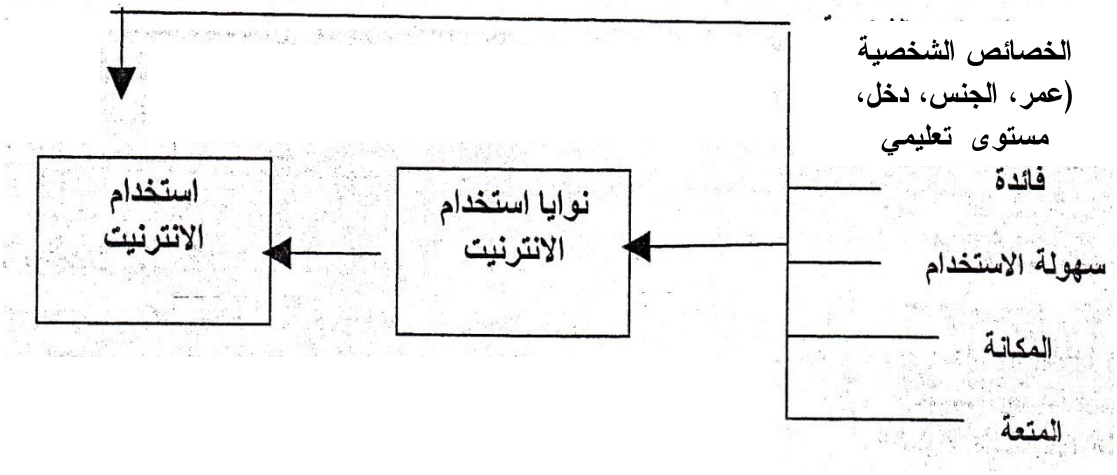

يفترض المخطط إن النوايا السلوكية لاستخدام الانترنيت تحددها أربعة متغيرات هي الاجتماعية (المكانة) (Rogers: 1983: 381) والفائدة (دافع خارجي) (Deci: 1975: 41) والمتعة (دافع داخلي) (Teo et al : 1999: 27) وسهولة الاستخدام (اعتقاد داخلي) (Lu et al : 2003: 212) وبدورها تؤثر هذه المتغيرات الأربعة على نحو مباشر بالاستخدام الفعلي الانترنيت، وعلى نحو غير مباشر أيضاً من خلال المتغير الوسيط نوايا استخدام الانترنيت وتحدد النوايا الاستخدام الفعلي للانترنيت وتأخذ الخصائص الشخصية (عمر ونوع اجتماعي (الجنس) ودخل شهري ومستوى تعليمي) نفس التأثير. وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات .

الخصائص الشخصية

نبهت دراسة (Zmud: 1979: 973) إلى الدور المؤثر للخصائص الشخصية للمستخدمين في نجاح تنفيذ نظم المعلومات وتقنية المعلومات، ووضع لها (Kimbrly and Evanisko: 1981: 711) أربعة عناوين (مدة البقاء في المنصب والخلفية التعليمية والانغماس بالدور التنظيمي والاستعداد لتقبل التغيير) بمرور الوقت بدأت هذه العوامل تحدد بشكل أدق وبمفاهيم أكثر وضوحاً إذ أشارت دراسة (Venkatesh et al : 2000: 54) إلى اهمية النوع الاجتماعي (الجنس) (ذكر أو أنثى) ودوره في تكوين نوايا الأفراد لاستخدام الانترنيت ومن ثم التكهن باستخدامها لاسيما المتعلقة بقبول واستخدام التقنية الحديثة، وأفادت دراسة (Czaia et al : 2001: 393) ووجدت دراسة (Yany and Kang: 2006: 6) تأثير لدخل الفرد على تبني وانتشار التقنية، وينسحب الأمر على المستوى التعليمي، إذ وجدت الدراسة تلازم بين المستوى التعليمي ونوايا الفرد لتكوين النوايا السلوكية ومن ثم استخدام الانترنيت. لذا اعتمد الباحث هذه المتغيرات مع الإشارة إلى انه استثنى متغيراً مهماً وهو الخبرة وذلك لان خبرة عينة البحث تكاد تكون غير مؤثرة أو لنقل ضعيفة لحداثة استخدامها للانترنت، زيادة على ذلك فان نقطة الشروع باستخدامه

ربما تكون واحده باستثناءات قليلة جداً بناءً على معايشة الباحث لواقع عمل الجامعة المبحوثة ودراسته لتاريخ دخول واستخدام الانترنيت في جامعة بغداد.

تحديد المصطلحات

عرف (Davis: 1989: 327) الفائدة بالمدى الذي يعتقد به الفرد بان استخدامه للنظام سوف يعزز من عمله وبين (Sedden: 1997: 248) أنها اعتقاد الفرد بان استخدامه للنظام سيسفر عنه اكتساب منافع له ولمجتمعه تتمثل في زيادة الاداء والإنتاجية، ورسم (Teo et al : 1999: 26) نفس الصورة حينما أشار إلى أنها تصور المستفيد لإمكانية اكتساب منافع من استخدامه للنظام واستمد (Lioo and Ra : 2000: 5) تفسير لأهمية الفائدة من نظرية التوقع، وفحوى فكرتها إن الجاذبية النسبية لمختلف الخيارات ترتبط باعتقاد الفرد حول النتائج التي يؤمنها كل خيار واعتقادات المستفيد حول رغبته بهذه النتائج وعلى نفس الشاكلة، أفاد (Chau: 1996:L 186) إن تقييم الفرد لسلوكه يكون حسب الفائدة، وبعدئذ فان سلوكه يبنى على أساس الرغبة في الفائدة نحو استخدام النظام وفي هذا التصور يبدو للملاحظ إن للفائدة أهمية حيوية في تكوين نوايا الفرد نحو استخدام النظام وفي حالة الدراسة الحالية (الانترنيت) لذا فعندما يتيقن مستخدم الانترنيت من فائدته فسوف تتشكل لديه نوايا لاستخدامه وبالتالي استخدامه فعلياً.

المكانة:

قصد بها (Plouff et al : 2002: 211) الدرجة التي يعتقد بها المرء ان تبنيه لإبداع معين سيعزز من مكانته في مجتمعه، ويرى (Chismar and Wiley: 2002: 2) أنها الدرجة التي يدرك بها الفرد إن استخدامه للتقنية الحديثة سيكون وسيلة لتعزيز مكانته في مجموعته الاجتماعية وسوق (Rogers: 2003: 187) لفكرة تعزيز مكانة الفرد ومنزلته في محيطه الاجتماعي عندما يتبنى ويستخدم إبداعاً تقنياً وعمد (Venkatesh and Davis: 2000: 57) إلى الإشارة إلى المكانة في أنموذج قبول التقنية بنسخته الثانية لادراكهما أهميتها في قبول التقنية الحديثة من هنا تفترض الدراسة الحالية إن إدراك طلبة الجامعة بإمكانية الحصول على علو المنزلة في محيطهم الاجتماعي أو زيادة في استحقاقاتهم سيؤدي إلى توفر النية للأتيان بسلوك استخدام الانترنيت.

سهولة الاستخدام:

حدد (Davis: 1989: 329) سهولة الاستخدام على أنها إدراك المستفيد بان استخدامه للنظام لايتطلب جهود كثيرة وفي حديث ذي صلة اشار (Teo et: 1999: 27) إلى أنها توقع المستفيد بان استخدام النظام لاينطوي على جهود كبيرة عليه فان الدراسة الحالية ترى في سهولة استخدام الانترنيت دافع لتكوين نيات الإتيان بسلوك استخدامه ومن ثم استخدامه فعلياً.

المتعة:

بين (Davis: 1989: 333) إن المتعة هي المدى الذي يكون فيه نشاط استخدام النظام ممتع وينطوي على تسلية بغض النظر عن النتائج المتوقعة ويرى فيها (Webster: 1992: 21) دافعاً داخلياً يحفز الأفراد على استخدام الحاسوب في العمل وعلى نفس المنوال، أفاد (Ven der Heijden : 2000: 311) إن الأفراد يقبلون ويستخدمون الانترنيت إذا لمسوا انه ينطوي على تسلية وجاذبية وفي حديث ذي صلة نوه (Anandarajon et al : 2002: 51) إلى إن الافراد إذا ما تيقنوا من إن الحاسوب يحمل بين طياته متعة عند الاستخدام فإنهم يقبلون على استخدامه لذا فان الدراسة الحالية تؤكد إن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدام الانترنيت إذا ما أحسوا فيه المتعة والتسلية.

النوايا للإتيان بالسلوك:

وصف (Fishbein and Ajzen) النوايا للإتيان بالسلوك احتمالية قيام الفرد بأي سلوك، وفي معرض نقاشه جزأها (King and Michel: 2002: 7) إلى جزأين الأول النية المتعلقة بنية الفرد لأداء سلوك معين والثاني عندما تكون النية للإتيان بالسلوك وعني بها تحويل النية إلى فعل . ووضع متغير النية للإتيان بالسلوك متغير سابق للسلوك الفعلي في أنموذج قبول التقنية ونظرية الفعل المسبب ونظرية السلوك المخطط وأنموذج انتشار الإبداع. وعدها (Gurdner and Amorson: 2004: 6) مقياس لقوة نوايا الفرد لأداء سلوك معين وجد بها (Sun: 2003: 13) مؤشر للاستخدام الفعلي للتقنية وفي ذات الصدد يرى (Wa et al: 2005: 6) في النوايا للإتيان بالسلوك مؤشر نهائي لسلوك التبني الفعلي ويوصي بوضعها متغير سابق للاستخدام الفعلي للتقنية الحديثة. وإذا كان إن القصد من وراء قياس النوايا للإتيان بالسلوك هو التكهن بالسلوك مؤشر نهائي لسلوك التبني الفعلي ويوصي بوضعها متغير سابق للاستخدام الفعلي للتقنية الحديثة. وإذا كان إن القصد من وراء قياس النوايا للإتيان بالسلوك هو التكهن بالسلوك الفعلي المستقبلي، وعلى وفق ما ذكره (Money and Turner: 2004: 4) توضع النوايا للإتيان بالسلوك متغيراً حرجاً بقبول استخدام تقنية المعلومات.

تحليل المسار Path Analysis

اسلوب احصائي ارتباطي يعتمد على تحليل الانحدار والارتباط المتعدد ويستخدم لوضع احتمال العلاقة السببية بين المتغيرات وافتراضات تحليل المسار الخطية (Moga, 2011: 3).

وفي ضوء ما تقدم، وضع الباحث متغير النوايا للإتيان بالسلوك متغيرا وسيطا، علاوة على ذلك فان حداثة استخدام الانترنيت في الجامعة وعدم ترسخ استخدامه بين طلبة الجامعة دفع الباحث إلى وضعه متغيراً وسيطاً.

استخدام الانترنيت:

نوه (Igbaria et al : 1995: 229) إلى إن الاستخدام يعني الوقت الذي يتفاعل مستخدم التقنية معها ويكرر استخدامها وقصد به (Srivihok: 1999: 5) الاستهلاك المتكرر للنظام وفي معرض تناوله لقياس الاستخدام افاد (Garder and Amoroso: 2004: 6) بان القياس الموضوعي للتقنية ذات الوجهة المعتمدة على الانترنيت يبدو من الصعوبة بمكان الحصول عليه لذلك إما يتم تجاهله بوصفه متغير معتمد ونركز فقط على النوايا السلوكية أو نلجأ إلى القياسات الادراكية ومال الباحث في دراسته إلى وجهة النظر الثانية زد عن ذلك فانه تعامل مع استخدام الانترنيت على انه مقياس إدراكي استناداً إلى ما أوصى به: (Taylor and Todd: 1995: 197; Venkatesh and Davis: 2000: 196).

فرضيات الدارسة:

الفرضية الأولى ((يوجد تأثير للخصائص الشخصية لنوايا سلوك استخدام الانترنيت واستخدامهم له)) ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

١- يوجد تأثير مباشر للخصائص الشخصية بسلوك استخدام الانترنيت.

٢- يوجد تأثير مباشر للخصائص الشخصية على وقت استخدام الانترنيت وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.

٣- يوجد تأثير مباشر للخصائص الشخصية على تنويع استخدام الانترنيت وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.

الفرضية الثانية ((يوجد تأثير للفائدة لسلوك استخدام الانترنيت واستخدامهم له)) ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:
١- يوجد تأثير مباشر للفائدة لسلوك استخدام الانترنيت.
٢- يوجد تأثير مباشر للفائدة على وقت استخدام الانترنيت وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.
٣- يوجد تأثير مباشر للفائدة على تنويع استخدام الانترنيت وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.

الفرضية الثالثة ((يوجد تأثير للمكانة لسلوك استخدام الانترنيت واستخدامهم له)) ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الاتية:
١- يوجد تاثير مباشر للمكانة لاستخدام الانترنيت.
٢- يوجد تأثير مباشر للمكانة على وقت استخدام الانترنيت وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.
٣- يوجد تاثير مباشر للمكانة على تنويع استخدام الانترنيت وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.

الفرضية الرابعة ((يوجد تأثير للمتعة بسلوك استخدام الانترنيت واستخدامهم له)) ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الاتية:
١- يوجد تأثير مباشر للمتعة بسلوك استخدام الانترنيت.
٢- يوجد تأثير مباشر للمتعة على وقت استخدام الانترنيت وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.
٣- يوجد تأثير مباشر للمتعة على تنويع استخدام الانترنيت وغير مباشر للمتعة من خلال المتغير الوسطي لاستخدام الانترنيت.

الفرضية الخامسة ((يوجد تأثير لسهولة الاستخدام لسلوك استخدام الانترنيت واستخدامهم له)) ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الاتية:
١- يوجد تأثير مباشر لسهولة الاستخدام لسلوك استخدام الانترنيت.
٢- يوجد تأثير مباشر لسهولة الاستخدام على وقت استخدام الانترنيت وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.
٣- يوجد تأثير مباشر لسهولة الاستخدام على تويع استخدام الانترنيت وغير مباشر لسهولة الاستخدام من خلال المتغير الوسيط لاستخدام الانترنيت.

الفرضية السادسة ((يوجد تأثير لسلوك استخدام الانترنيت على استخدامهم له)) ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الاتية:
١- يوجد تأثير مباشر لسلوك استخدام الانترنيت على وقت استخدام الانترنيت.
٢- يوجد تأثير مباشر لسلوك استخدام الانترنيت على تنويع استخدام الانترنيت.

أساليب جميع البيانات:

استناداً إلى تصميم الدراسة ونوع البيانات المطلوبة اعتمد الباحث مجموعة وسائل تمثلت في الآتي:

وسائل جمع البيانات الثانوية:

تم الاعتماد على المقالات والدراسات ذات الصلة بموضوع السلوك التنظيمي وعلم الحاسوب وعلم الاجتماع مضافاً إليها الدراسات لاسيما الحديثة منها التي تدور حول العوامل المؤثرة في استخدام الانترنيت. هدف الباحث من وراء ذلك وضع المفاهيم

الأساسية وتفسيرها وصولاً إلى تصميم مناسب للدراسة ولتحقيق ما ينشده وبما يقود إلى الخروج بنتائج مفيدة للجامعة والمعنيين بالموضوع.

وسائل جمع البيانات الأولية:

نظراً لافتقار المكتبة العراقية وعلى حد علم الباحث إلى دراسة تدور حول العوامل المؤثرة في استخدام الانترنيت اجتهد الباحث ولتحديد هذه العوامل من خلال المراجعة النظرية للأدبيات ذات الصلة. وفي هذا السياق شخص (١٦) عاملا عدتها الدراسات مؤثرة في تكوين سلوك استخدام الانترنيت وهي (الفائدة وسهولة الاستخدام والطوعية والتعقيد والجاذبية والتسلية والمتعة والمكانة والاتجاهات الايجابية والتوافق والرضا والظروف الميسرة والإبداعية والكفاية الذاتية، الظروف الاجتماعية، الملائمة للعمل).

اختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغ عدد أفرادها (٥٠) من الذكور والإناث بالتساوي عرض عليهم العوامل أنفة الذكر مع إيجاز مبسط لكل عامل وتلقى ملاحظات وأسئلة من الطلبة أجاب عليها ودارت نقاشات حول مفهوم العوامل التي تبدو غامضة شيء ما مثل (الإبداعية والظروف والميسرة والكفاية الذاتية) فسرت في حينها. اعد بعدها استمارة استبيان أدرجت بها العوالم ثم طلب من عينة البحث أن يضعوا اتفاقهم أو عدم اتفاقهم على كل عامل على وفق معيار ليكرت الخماسي متدرج الأهمية من لااتفق تماما (١) إلى اتفق تماما (٥) بعد تحليل النتائج التي وجد الباحث إن (الفائدة وسهولة الاستخدام، المكانة، المتعة) هي العوامل الاكثر تأثيراً إذ بلغت أوساطها الحاسبية الرقم (٤) فيما كانت الأوساط الحاسبية الأخرى دون (٣) وفي مرحلة لاحقة وضع الباحث سؤلاً مفتوحاً طلب فيه من عينة أخرى بلغ تعدادها (٤٠) من غير العينة التي تم انتقائها في المرحلة الأولى وطلب تحديد العوامل الأكثر أهمية من وجهة نظرهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم نحو استخدام الانترنيت من بين العوامل الستة عشر آنفة الذكر فلم تخرج الإجابات عن حدود سابقتها، زد عن ذلك تكررت مناقشات الباحث مع مستخدمي الانترنيت والذين ينوون استخدام بحكم تواجد الباحث المباشر مع الطلبة ومستخدمي الانترنيت وأشرافه عليهم وبالتالي وضعت العوامل الأربعة بوصفها عوامل مستقلة تؤثر في بناء أو تكوين سلوك بسلوك استخدام الانترنيت. كما تم عرض العوامل هذه على مجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم وكذلك الحاسوب وقد ايدوا هذه العوامل.

وتم اختيار المتغيرات الوسيط (النوايا للإتيان بالسلوك) استناداً إلى دراسة (Lu et al : 2003: 205) التي أوصت باستخدام هذا المتغير عندما يكون الاستخدام الفعلي للتقنية في مراحله الأولى كما أسلفنا القول، إما المتغير التابع فوضع له الباحث وصفان هما (وقت الاستخدام وتنويع الاستخدام) لانهما يعبران باعتقاد الباحث وفي ضوء الملاحظة الشخصية لأرض الواقع عن الاستخدام الفعلي للانترنيت من قبل مستخدميه. ويرى الباحث إن هذا الأسلوب يساعد في تحديد متغيرات الدراسة بشكل دقيق بما يؤدي إلى ابناء استمارة استبيان بها معطيات مستمدة من الواقع وفي النهاية تساعد في تحديد العوامل وبيان قوة تأثيرها بدقة اكبر.

أداة القياس:

تم الاعتماد على مقياس (الزيادي، ٢٠٠٩) المعد على طلبة الجامعة وله خصائص سيكومترية جيدة بعد موافقة لجنة الخبراء عليه.

تكونت الاستبانة بشكلها النهائي من جزأين:

الجزء الأول: وخصص لمعرفة الخصائص الشخصية لمستخدمي الانترنيت وهي:

١- النوع الاجتماعي (الجنس): ونعني به (ذكور وإناث) وأعطى الرقم (١) للذكور والرقم (٢) للإناث لغرض التحليل اللاحق.
٢- المرحلة الدراسية: وقسم إلى أربعة مستويات وبحسب مراحل الدراسة للجامعة واعطيت بحسب المرحلة الاوزان (١) (٢) (٣) (٤) للمراحل الدراسية على التوالي لغرض التحليل.
٣- العمر: اعطيت الاوزان (١) (٢) (٣) على التوالي لأغراض التحليل اللاحق. واعطيت بحسب الاعمار من (١٨-٢٠) و (٢١-٢٣) (٢٤ فأكثر) وعلى التوالي.
٤- الدخل: حدد له أربعة مستويات وبمئات الآلاف وبالدينار العراقي (٢٠٠-٤٠٠) (٤٠١-٧٥٠) (٧٥١- مليون) (مليون فأكثر) أعطيت لها الاوزان (١) (٢) (٣) (٤) وعلى التوالي لغرض التحليل اللاحق.

الجزء الثاني: وكرس لمعرفة إجابات عينة البحث على متغيرات الدراسة: فالفقرة (١-٥) تقيس سهولة الاستخدام واستمدت من دراسة (Gardner and Amorose: 2004: 10) إما متغير المتعة فتقيسه الفقرات (٦-١٠) استوحاها الباحث من دراسة (الزيادي : ٢٠٠٦: ٣٧) وتقيس الفقرات (١١-١٥) متغير المكانة واعتمدت الباحث في بناء مضمونها على دراسة (Phang et al : 2005: 4) وتقيس الفقرات (١٦-٥٠) الفائدة واقتبست من دراسة (Chismar and Wiley: 2002: 8) وارتكز الباحث إلى دراسة (Gardner and Amorose: 2004: 10) في صياغة الفقرات (٢١-٢٥) لقياس متغير النوايا للإتيان بالسلوك.

إما المتغير التابع (استخدام الانترنيت) فقد استعار له وصفان الأول (تنويع الاستخدام) وتقيسه الفقرات (٢٦-٢٩) واقتبس من دراسة (Teo et al : 1999: 36) والوصف الثاني (معدل استخدام الانترنيت اليومي) وتقيسه الفقرة (٣٠) واستمدت من دراسة (Brown and Town: 2002: 13) . وقد أجريت بعض التعديلات لجعل الفقرات ملائمة للدراسة الحالية واتبع الباحث في ذلك الخطوات التي حدها (Gardner and Amorose: 2004:4) وهي قراءة المقاييس السابقة المعروفة بصدقها وثباتها واختيار الفقرات المناسبة ومراجعة وتنقيح الفقرات المختارة وتطوير الفقرات أن كان ذلك ضرورياً لتلائم بيئة الجامعة العراقية ولتحقيق أهداف البحث ودراسة متغيراته، وقد حصلت هذه المتغيرات على موافقة لجنة الخبرا المشار اليها سابقاً واستخدم معيار ليكرت الخماس متدرج الأهمية من (١-٥) لمعرفة استجابات عينة البحث وترجمت الاجابات على النحو الآتي:

١- لا اتفق مطلقاً ٢- لا اتفق ٣- لا رأي عندي ٤- اتفق ٥-اتفق تماماً

تعطى عند التصحيح الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي .

الخصائص السيكومترية لاداة القياس:

صدق الأداة:

يوصف صدق الأداة على وفق ما ذكره (Eble: 1972: 555) بأنه درجة تقارب أو ابتعاد فقرات المقياس عن الصفة التي تقيسها وعرفه (Zikmund: 2000: 77) بأنه التأكد من إن المقياس الذي تم استخدامه يقيس فعلياً ما ينبغي قياسه ويقاس الصدق بعدة طرائق منها اعتمد الباحث في دراسته:

أ- صدق الظاهري:

أفاد (Eble: 1972: 555) إن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هي عرض فقرته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد

قياسها، ويتحقق الصدق الظاهري كما أشار (Allen and Yen: 1979: 96) حينما يقدر الخبير له علاقة بالموضوع إن المقياس مناسب للخصيصة المراد قياسها، وقد يكون الخبير الذي يقرر ذلك خبيراً أو مستجيباً. ارتكازاً إلى هذا الفهم، عرض الباحث الاستبيان على خبراء القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والحاسوب في كلية التربية – جامعة بغداد والجامعة المستنصرية عدت الفقرات التي يحصل على اتفاق ٨٠% من آراء الخبراء فقرة صالحة لان يتضمنها الاستبيان وبلغت نسبة الاتفاق ٩٣% لان الباحث اعتمد مقاييس جاهزة ومختبرة لها صدقها وتميزها، وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات من الاستبيان الأولية وطبقت في صيغة الأولية بعد ذلك اختار الباحث عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة وزع الباحث الاستمارة بنسختها الأولية ، هدف من دراستها جمع المعلومات حول سهولة فهم مجتمع البحث للعبارات والألفاظ ودرجة وضوحها ، عدلت فقرات الاداة في ضوء ما ورد من ملاحظات وطبقت في صيغتها النهائية .

ب- صدق المحتوى:

يفسر صدق المحتوى على انه قدرته للتعبير عن الهدف الذي صمم من اجله. والخطوة الأولى حسب ما ذكره (Lee : 2006: 64) في صدق المحتوى يتم إنجازها بواسطة اعتماد فقرات استخدمت على نطاق واسع وتحقق صدقها في دراسات سابقة. واختار الباحث كما أسلفنا القول فقرات من مقاييس لها صدقها وثباتها. ومن الطرائق الشائعة في حسابه (حساب القوة التميزية للفقرة وأسلوب المجموعتين المتطرفتين) وقد استخدم الباحث الأسلوب الأول الذي يرى فيه (Anstas: 1976: 154) ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تعني إن الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية، وتقوم الطريقة على أساس حساب صدق فقرات المقياس باستخدام المحك الداخلي (الدرجة الكلية للمقياس) عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس واستخدم قانون الارتباط البسيط ليبرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة البالغة (٤٣٧) على كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتراوحت قيم الارتباط لجميع الفقرات بين (0.56 و 0.187) وعند مقارنتها مع قيم معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (٤٣٥) البالغة (0.174) نجد إن جميع قيم معاملات الارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس هي أعلى من الجدولية وهذا يؤكد إن جميع الفقرات مميزة.

ثبات الأداة:

يعني الثبات على وفق ما ذكره (Marshall: 1972: 104) الاتساق في نتائج الاختبار والاختبار الثابت على ما أفاد به (Kerlinger: 1973: 425) هو اختبار موثوق فيه ويعتمد عليه وبغية الوصول بأداة الدراسة إلى هذا المقام لجأ الباحث إلى طريقة التجزئة النصفية لان هذه الطريقة تعد من أكثر طرائق الثبات استخداماً. لأنها تتلافى عيوب الطرائق الأخرى، كطريقة إعادة الاختبار مثلاً، لأننا لانضمن إن تكون ظروف إعادة الاختبار نفسها لاسيما في البيئة والظروف والزمن الذي أجريت به الدراسة، وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى جزأين متكافئين، الأول يتضمن درجات القرات التي تحمل الأرقام الفردية، والثاني يتضمن درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، ولحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمد الباحث على بيانات عينة الدراسة البالغة (٤٣٧). استخدم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. استخرج معامل الثبات بين مجموع درجات النصفين بطريقة (جتمان) بعد حذف أحدى القيم، وتحسب هذه المعادلة الثبات لنصفي الاختبار، إذ يحسب تباين درجات النصف الأول مع درجات النصف الثاني ومع تباين

الاختبار كله وبلغ معامل الارتباط النصفي (0.72) . إلا أن هذه القيمة تعد بمثابة معامل الاختبار. لذا تعين تعديل هذا المعامل لنحصل على ثبات الاختبار ككل واستخدام الباحث معادلة (سبيرمان – براون) لتصحيح معامل الارتباط، وبعد التصحيح أصبح الثبات (0.84) وهو معامل جيد يمكن الاعتماد عليه لتقدير ثبات الأداة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أشتمل مجتمع الدراسة على مستخدمي الانترنيت جميعاً طلبة جامعة بغداد الذين يرتادون مراكز الانترنيت المنتشرة في جميع مواقع الجامعة، وأيضاً من يستخدمون خطوط لاسلكية في مواقع عملهم، حدد الباحث عينته على أساس مراقبة سجلات الدخول إلى مراكز تقديم خدمة الانترنيت لمدة ٤ أسابيع، والاستئناس بآراء القائمين على هذه المراكز، بعد ذلك وزع الباحث (٤٧٠) استمارة لمستخدمي الانترنيت، استمرت فترة التوزيع لمدة شهر، مع الأخذ بالاعتبار انه لاتتكرر عملية التوزيع لنفس المستخدمين، ومثلت عينة البحث على وفق الأجراء الموصوف في أعلاه، وحسب آراء القائمين على مراكز خدمة الانترنيت ما يقارب (٣٠-٤٠%) من مستخدمي الانترنيت خلال مدة الدراسة، استبعد الباحث (٣٣) استمارة لعدم صلاحيتها ، بالتالي فأن العدد الكلي القابل للتحليل لأغراض الدراسة الحالية وصل إلى (٤٣٧) استمارة وهي حجم العينة وهي ملائمة لأغراض الدراسة مع التذكير بأن عينة البحث تستخدم الانترنيت طوعياً عند مراجعة بيانات مراكز الانترنيت.

حدود البحث:

تحددت الدراسة في جامعة بغداد، وجاء الاختيار لتوافر مراكز الانترنيت فيها سواء كانت على شكل منظومة مستقلة أو خطوط لاسلكية مؤجرة حصلت عليها الجامعة من مراكز تقديم خدمة الانترنيت في المدينة، نفذت ادراسة من (٢٠١٥/١٠/١ ولغاية ٢٠١٦/١/٢٦). واستخدام تحليل المسار في تحليل بيانات البحث للكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث الخطيه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

أ- النسب المئوية:

استخدمت في تحليل البيانات ذات الصلة المباشرة بالخصائص الشخصية لعينة البحث، وهو ما مثل الجزء الأول من استمارة الاستبانة ويعرض الجدول (١) الخصائص الشخصية لعينة البحث وعلى النحو الآتي:

الجدول (١)

الخصائص الشخصية لعينة البحث

المتغير	الوصف	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي (الجنس)	ذكور	٢٤١	٠.٥٥
	إناث	١٩٦	٠.٤٥
المرحلة الدراسية	الأولى	١٢١	٠.٢٨
	الثانية	١٣٤	٠.٣٠
	الثالثة	١١٨	٠.٢٧
	الرابعة	٦٤	٠.١٥
العمر	١٨-٢١	٢١٧	٠.٥٠
	٢١-٢٣	١٢٩	٠.٢٩
	٢٤- فأكثر	٩١	٠.٢١
الدخل الشهري	٢٠٠-٤٠٠	٩٠	٠.٢٠

	٤٠١-٧٥٠	١٦٩	٠.٣٩
	٧٥١-مليون	٩٧	٠.٢٢
	مليون فأكثر	٨١	٠.١٩

يكشف الجدول (١) إن الإناث من طلبة الجامعة أقل نوعا ما على ارتياد مراكز تقديم خدمة الانترنيت من الرجال إذ وصلت نسبتهن (٠.٤٥) بينما للذكور (٠.٥٥) أي متقاربة نوعاً ما ، وربما تبدو هذه القيمة متوقعة، أو بالأحرى مشابهة لدراسات أجريت في هذا الصدد، سواء داخل العراق أو خارجه، فقد توصلت دراستا (الزيادي: ٢٠٠٥: ٢٧ والزيادي: ٢٠٠٦: ٤٢) إلى هيمنة الرجال على ارتياد مواقع استخدام الانترنيت في مدينة البصرة ومدينة الناصرية، وعلى السياق نفسه فأن دراسة (Teo et al : 1999: 25) التي أجريت في سنغافورة أشارت إلى إن الرجال يشكلون الغالبية العظمى من مستخدمي الانترنيت، وبينت دارسة (Lu et al : 2003: 213) هيمنة الرجال على إرتياد مراكز الانترنيت في الجامعات الإيطالية والألمانية والإنكليزية، ويعزي الباحث نتائج دراسته إلى إن وعي المرأة العراقية العاملة بأهمية مسايرة التقنية الحديثة خصوصاً بعد تخلصها من قيود الماضي الذي عزلها عن موقعها كجزء حيوي في المجتمع، وما يوفره الانترنيت من إمكانيات كبيرة هو الذي جعلها تقدم على استخدام الانترنيت، من جهة، والمحددات الاجتماعية في مجتمع متمسك بالتقاليد التي تحد من حركة النساء وتمنعهن من دخول مراكز الخدمة المنتشرة في المدينة من جهة أخرى، زد على ذلك، فأن الظروف الأمنية المضطربة قد تمنع النساء من الخروج لاسيما بعد الدوام الرسمي الذي يمتد طول فترة النهار.

وفيما يتعلق بالعمر، فنلحظ إن عينة البحث تكاد تكون متوازنة، ويرى الباحث إن هذه النتيجة ما هي إلا دلالة على شغف طلبة الجامعة بمختلف أعمارهم على استخدام الانترنيت والتواصل مع التقنية الحديثة، وهذا هو حال الذين أسسو الحضارة ولازالوا تواقين للتواصل رغم قيود الماضي ومحدداته المقيتة وهيمن الجامعيين بوصفهم نسبة البحث الحالي ، وشكل أصحاب الدخول المنخفضة نسبة أكبر من عينة البحث.

٢- معامل الارتباط البسيط لقياس العلاقة بين متغيرين.

٣- تحليل المسار (الذي هو مدار البحث)

استخدم الباحث أسلوب تحليل المسار لتحديد العلاقة المفترضة (المسار) بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وتحليل المسار على وفق ما ذكره (صلاح الدين: ٢٠٠٠: ٦٦١) أسلوب في تحليل البيانات يمكن إن يستخدم بصورة أكثر انتظاماً واتساقاً في اختبار صحة النماذج التي يفترضها لتفسير العلاقات بين المتغيرات موضع البحث، ويرى فيه (Dancan: 1986: 4) منهجية تحليلية متعددة المتغيرات لاختبار مجموعة من العلاقات تجريبيا في شكل نماذج خطية. ويصوره (Setteiner: 2005: 117) على أنه أداة تحليلية قوية لاختبار النماذج المعقدة ولمقارنة مختلف النماذج لتحديد أي منها ملائمة للبيانات، ويعتمد كما أشار (الراوي: ١٩٨٧: ٥٢٤) على وجود نماذج سببية، ويفترض وجود علاقة سببية بين السبب والأثر، وان أحدى فوائده هي تجزئة معامل الارتباط إلى التأثير المباشر للسبب على الأثر والتأثير غير المباشر للسبب على الأثر من خلال مسالك عبر مسببات أخرى. ولكي يستخدم هذا الأسلوب على نحو سليم وضع (Billing and Wroten: 1978: 682) الخطوات الأساسية الآتية:

الخطوة الأولى: حساب معامل الثبات للمقياس

وقام الباحث باستخراج معامل الثبات باستخدام أسلوب التجزئة النصفية كما أسلفنا القول وبلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٤.

الخطوة الثانية: تحويل قيم المتغيرات إلى قيم معيارية

حينما يهدف البحث إلى معرفة الأهمية النسبية لمتغيرات معينة، مثلما هو حال الدراسة الحالية، فيفضل في هذه الحالة كما أشار (صلاح الدين: ٢٠٠٠: ٦٧٠) استخدام معاملات المسار المعيارية والناجمة عن استخدام الدرجات المعيارية التي تقوم على أساس تحويل درجات كل من المتغير التابع والمتغيرات المستقلة إلى درجات معيارية متوسطاتها صفر وانحرافها المعياري واحد، وبذلك يوحد الانحراف المعياري لجميع المتغيرات على نحو يكون قدرة الوحدة بين كل متغيرين يمكن مقارنته، وتسمى معاملات الانحدار المعيارية معاملات المسار المعيارية وتقرأ عادة (Beta).

الخطوة الثالثة: التخلص من مشكلة الارتباط الخطي

تظهر هذه المشكلة إلى حيز الوجود عندما تكون الارتباطات بين المتغيرات المستقلة مرتفعة، مما يجعل كل منها تكراراً للأخر، وبذلك لاتضيف شيئاً إلى القيمة التنبؤية لأنها سوف تؤدي إلى خفض قيمة مربع معامل الارتباط، إما إذا كان ارتباط المتغيرات المستقلة بعضها مع بعض منخفض نسبياً مقارناً بارتباطها مع المتغير التابع ، فأن هذا يجعل كل متغير مستقل يضيف نسبة معينة إلى التباين الذي يمكن تفسيره في المتغير التابع، بالتالي يسهم بقدر معين في القيمة التنبؤية إضافة إلى ما تسهم به المتغيرات المستقلة الأخرى، بما يفضي في نهاية المطاف إلى رفع قيمة مربع الارتباط. وقاعدة القرار على وفق ما ذكره (Billings and Wroten: 1978: 438) لوجود مشكلة الارتباط الخطي هو وجود معاملات ارتباط بين المتغيرات تتجاوز قيمتها ٨٠% . وعند أمعان النظر بالجدول (٢) الذي يعرض الارتباطات بين متغيرات الدراسة نلحظ إن القيمة القصوى للارتباط تبلغ (٠.٣٩) ويؤشر هذا عدم ظهور لهذه المشكلة.

الجدول (2)

مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغير	النوع الاجتماعي	المستوى التعليمي	الدخل	العمر	الفائدة	سهولة الاستخدام	المكانة	المتعة	النوايا	وقت الاستخدام	التنويع
النوع الاجتماعي	I										
المستوى التعليمي	0.23	I									
الدخل الشهري	0.21	0.22	I								
العمر	-0.23	-0.23	0.23	I							
الفائدة	*0.11	0.21	0.21	-0.19	I						
سهولة الاستخدام	*0.10	0.24	0.19	*-0.17	0.21	I					
المكانة	0.25	-0.24	-0.24	0.26	0.18	0.19	1				
المتعة	-0.21	0.22	-0.23	-0.21	*0.15	*0.13	0.26	1			
النوايا	0.18	*0.17	-0.28	*0.15	0.21	0.33	0.37	0.31	I		
وقت الاستخدام	0.31	-0.34	-0.29	*0.11	0.26	0.32	0.36	0.34	0.28	1	
تنويع الاستخدام	0.32	0.31	*-0.15	*0.16	0.28	0.33	0.39	0.36	0.36	0.27	1

0.174 = [illegible]

*** قيمة معامل الارتباط تحت مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ٤٣٥=٠.١٧٤**

*** ارتباط غير معنوي**

تهدف هذه الخطوة التحري عن مشكلة الارتباط الذاتي بين بواقي علاقات الانحدار لكي نضمن إن لا ترتبط متغيرات البواقي بعضها ببعض أو بغيرها من المتغيرات المستقلة في أنموذج الدراسة. ومن الطرائق الشائعة الاستخدام في مثل هذه الحالة اختبار D-W (Durbin-Watson)، الذي اعتمده الباحث في دراسته، وتراوحت قيمة D المحسوبة بين (١.٨٧) و(١.٩٨) ومن جدول (D.W) وتحت مستوى دلالة ٠.٠٥ و n = (٤٣٧) نجد إن قيمة Du تساوي (١.٦٩) وقيمة DL تساوي (١.٦٥) مما يجعل القيم آنفة الذكر ضمن منطقة القبول وهذا يؤشر عدم ظهور هذه المشكلة.

الخطوة الخامسة: تحديد معاملات المسار المعيارية:

يقوم الباحث في هذه المرحلة بأجراء تحليل الانحدار المتعدد للحصول على معاملات المسار المعيارية، وفي هذا الشأن أكد (Cohen and Cohen: 1983: 89) إننا في تحليل الانحدار المعتاد نقوم بأجراء تحليل الانحدار المتغير التابع على جميع المتغيرات المستقلة مرة واحدة، لكن في تحليل المسار يجري التحليل على مراحل وفي كل مرة يتم ايجاد المتغير الذي يفترض انه تابع على المتغيرات التي يعتمد عليها. ومن هنا تحسب قيمة (Beta) التي تعد معاملات للمسارات التي تصل بين المتغيرات والمتغير التابع، وفي هذا السياق، تفترض الدراسة كما هو واضح في أنموذج الدراسة أجراء تحليل الانحدار المتعدد للمتغير التابع (النوايا للإتيان بالسلوك) على المتغيرات المستقلة (المتعة، الفائدة، سهولة الاستخدام، المكانة) لبيان التأثير المباشر لهذه المتغيرات، ومن الجدير بالانتباه الإشارة إلى إن الجدول (٢) قد اظهر وجود علاقة بين المتغيرات الشخصية ومتغيرات الدراسة الأخرى، لذا بات من الضروري وعلى وفق ما أفاد به (Igbaria et al: 1995: 229) إدخال المتغيرات الشخصية في معادلة تحليل الانحدار للحيلولة دون الإرباك الذي قد يحصل عندما تغزى أسباب الاختلاف في استخدام الانترنيت إلى اختلاف الخصائص الشخصية للمستخدمين. وبالارتكاز على ما تقدم قام الباحث بحساب انحدار المتغير التابع (بالسلوك) على المتغيرات الشخصية بوصفها متغيرات ضابطة، وأدخلت الفائدة في المرحلة الثانية والمكانة في المرحلة الثالثة وسهولة الاستخدام في المرحلة الرابعة ويوضح الجدول (٣) نتائج تحليل المتغير التابع (النوايا للإتيان بالسلوك) على المتغيرات المستقلة متقدمة الذكر.

الجدول (٣)

تحليل انحدار النوايا للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت على المتغيرات المستقلة (كل على حدة)

المتغير المستقل	السلوك	r
(النوع الاجتماعي) الجنس	٠.٢٤	٠.٢٨
المستوى التعليمي	*٠.١٦	*٠.١٧
الدخل الشهري	-٠.١٩	-٠.٢٨
العمر	*٠.١٧	*٠.١٥
الفائدة	٠.١٩	٠.٢١
سهولة الاستخدام	٠.٢٩	٠.٣٣
المكانة	٠.٤١	٠.٣٧
المتعة	٠.٣٤	٠.٣١
معامل التحديد		٠.٤٥

إما المرحلة اللاحقة، فتتمثل في إجراء تحليل الانحدار للمتغير التابع (استخدام الانترنيت) ببعديه (وقت الاستخدام وتنوع الاستخدام) كل على حدة على المتغيرات المستقلة

الظاهرة في أنموذج الدراسة مضافاً إليها المتغير الوسيط، ويحسب الأثر المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع بصورة مباشرة، فيما يكون حساب الأثر غير المباشر عن طريق ضرب (معامل الارتباط البسيط X معامل المسار) وحسب العلاقات المؤشرة في أنموذج الدراسة. ويجمع الأثر المباشر وغير المباشر نحصل على معامل المسار الكلي، ويبين الجدول (٤) معاملات المسار للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة وحسب العلاقة الظاهرة في الشكل (٢).

الجدول (4)

خلاصة نتائج تحليل الانحدار للمتغير التابع ببعديه على المتغيرات المستقلة

المتغير	وقت الاستخدام			تنويع الاستخدام				
	ت. مباشر	ت.غ. مباشر	ت. كلي	r	ت . مباشر	ت. غ. مباشر	ت.كلي	r
النـــــوع الاجتماعي	0.21	0.18	0.39	0.31	0.18	0.18	0.37	0.32
المـــستوى التعليمي	−0.20	- 0.19	-0.39	- 0.34	0.18	*0.10	0.28	0.31
الـــــدخل الشهري	-0.21	*-0.07	0.28	-0.29	*-0.09	*-0.05	*-0.14	*-0.15
العمر	*0.12	*0.05	*0.17	*0.11	*0.11	*0.06	*0.17	*0.16
الفائدة	0.18	*0.05	0.23	0.26	0,20	0.19	0.39	0.28
السهولة	0.20	0.18	0.38	0.32	0.21	0.18	0.39	0.33
المكانة	0.25	0.20	0.45	0.36	0.26	0.20	0.46	0.39
المتعة	0.22	0.20	0.42	0.34	0.24	0.19	0.43	0.36
النوايا	0.40			0.41	0.36			0.38
معامل التحديد		*0.61*		0.55				

الخطوة السادسة: أجراء حسن المطابقة

يتعين على الباحث وبعد الحصول على معاملات المسار أجراء حسن المطابقة. واعتمد معيار (Namboodiri et al : 1975: 27) الذي ينص على إن قيم الارتباطات المطلقة الجديدة (التأثير المباشر وغير المباشر) يجب أن لاتزيد في غالبيتها عن (٠.١٠) عن قيم الارتباطات الأصلية، ويعكس الجدول رقم (٣) ورقم (٤) إن جميع القيم المشار اليها تقع ضمن هذا المعيار.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

يعرض الجدول (٥) خلاصة اختبار فرضيات الدراسة وتدل العلامة (+) على وجود تأثير معنوي موجب والعلامة (-) على وجود تأثير معنوي سالب والعلامة (٠) على عدم وجود علاقة معنوية. فعلى سبيل المثال نلاحظ إن الفرضية الأولى التي تنص على ((وجود تأثير للخصائص الشخصية على نوايا العاملين للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت واستخدامهم له)) ويشير الجزء الأول منها إلى وجود تأثير مباشر للخصائص الشخصية على النوايا للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت.

ويظهر بوضوح من الجدول (٥) وبناءً على الإشارة (+) التي تقع في المربع الذي تتقاطع به النوايا مع النوع الاجتماعي (الجنس) تحقق قسم من الفرضية الجزئية (١) لان الإناث تتوافر لديهن نوايا لاستخدام الانترنيت، والعكس بالنسبة للمستوى التعليمي حيث تظهر العلامة(٠) في المربع الذي يتقاطع به مع النوايا. أي أن المستوى التعليمي لايؤثر تأثيراً مباشراً على نوايا العاملين للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت. وهكذا بالنسبة للفرضيات الأخرى.

الجدول (5)
ملخص فرضيات الدراسة

المتغير	النوايا	وقت الاستخدام		تنويع الاستخدام	
	ت.م	ت.م	ت.غ. م.	ت.م	ت.غ.م
النوع الاجتماعي	+	+	+	+	+
المستوى التعليمي	0	———	———	+	0
الدخل الشهري	———	+	0	0	0
العمر	0	0	0	0	0
الفائدة	+	+	0	+	+
سهولة الاستخدام	+	+	+	+	+
المتعة	+	+	+	+	+
المكانة	+	+	+	+	+
النوايا		+	+	+	+

ويعرض الشكل (٢) أنموذج الدراسة بعد الاختبار وتظهر فيه نوعين من علاقات لتأثير إذ يمثل الخط المتصل علاقة تأثير معنوية موجبة والخط المتقطع علاقة تأثير معنوية سالبة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشة وبيان مدلولاتها:

يعرض الجدول (٣) نتائج تحليل المتغير التابع (النوايا للإتيان) على المتغيرات المستقلة كل على جانب والجدول (٤) نتائج تحليل انحدار المتغير التابع بوصفه (وقت الاستخدام وتنويع الاستخدام) كل على حده على المتغيرات المستقلة وبقراءتهما يمكن القول:

١- يؤثر النوع الاجتماعي تأثيراً معنويا موجبا قدر (٠.٢٤) على نوايا الإتيان بسلوك استخدام الانترنيت ويؤثر النوع الاجتماعي تأثيراً معنوياً مباشراً وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط على المتغير المعتمد بوصفيه (وقت الاستخدام وتنويع الاستخدام) واعتماداً على طبيعة هذه العلاقات، فان الإناث تتوافر لديهن النية لاستخدام الانترنيت مستقبلاً كما أنهن يقضين وقت اكبر في استخدامه، كما أنهن ينوعن في استخدامهن له وناصرت هذه النتائج مع ما جاء في دراسة (Odell et al : 2000: 589) وتتعارض مع دراسة (Teo et al: 1999: 30) التي أفادت بان النساء اقل استخداماً للانترنيت تعلق الأمر بوقت الاستخدام أم التنويع ودراسة (Yang and Lester: 2005: 150) أكدت إن الرجال يستخدمون الانترنيت أكثر من النساء ويرى الباحث إن هذه النتيجة تعود إلى إن طبيعة طلبة الجامعة المبحوثة لاسيما النساء منهن يملن لاستخدام الانترنيت في مكان العمل لأنه الرئة التي يستطعن بها التنفس والتخلص من ضغوط وأعباء العمل والحياة اليومية، علاوة على كونه وسيلة للتواصل مع الآخرين. ويدل ذلك جلياً من ارتفاع قيمة الوسط الحسابي لأجابتهن على الفقرات(٢٨ ، ٢٩) إذ وصلت قيمته إلى (٤.٤، ٤.٥) على التوالي.

٢- يبين الجدول (٣) أن المستوى التعليمي لم يؤثر معنوياً على النوايا للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت مما يعني أن عين البحث بقطع النظر عن مستواهم التعليمي يخططون لاستخدام الانترنيت ورسم الجدول رقم (٤) صورة معاكسة إذ اثر المستوى التعليمي تأثيراً معنوياً سالباً مباشراً وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط على وقت استخدام الانترنيت. وتدل هذه النتيجة على إن مستخدمي الانترنيت الذي يرتفع مستواهم العلمي وتزداد مهاراتهم الذهنية ويحضون بقدرة جيدة على التعامل مع الانترنيت،

يستخدمونه اقل من الذين تنخفض مستوياتهم التعليمية، ذلك لان المتعلمين يستطيعون الوصول إلى ما يرمون إليه وعلى نحو مباشر على عكس غير المتعلمين. وظهر من خلال الجدول (٤) إن المستوى التعليمي يؤثر تأثيراً مباشراً معنوياً موجباً على تنويع الاستخدام ويدل ذلك على إن المتعلمين من الذكور والإناث يميلون إلى تنويع استخداماتهم للانترنيت ويحولون الإبحار في مختلف فضاءته لأنهم أكثر معرفة ودراية بها مقارنة بغير المتعلمين. وساندت نتائج الدراسة ما جاء بدراسة (Du: 1999: 21) التي أفادت إن المتعلمين هم الأكثر استخداماً للانترنيت في الصين، ودراسة (Teo et al: 1999: 32) أظهرت وجود علاقة معنوية بين المستوى التعليمي ووقت استخدام الانترنيت وتعدد المهام المؤداة وتنويع الاستخدام. ولم يظهر الجدول (٤) وجود تأثير معنوي غير مباشر للمستوى التعليمي على تنويع استخدام الانترنيت.

٣- كشف الجدول (٣) أن أصحاب الدخول المنخفضة أكثر استعداداً لاستخدام الانترنيت مقارنة مع ذوي الدخول المرتفعة ووجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للدخل الشهري على وقت استخدام الانترنيت قدرة (٠.٢١-) بذلك فان أصحاب الدخول المنخفضة يميلون إلى قضاء أوقات اكبر في استخدام الانترنيت، ويبدو أن المنطق يفترض العكس مما أثار استغراب الباحث، وعند مناقشة النتائج مع المسئولين عن مراكز الخدمة، اكدو تلك الحقيقة، وافاد إن أصحاب الدخول المنخفضة من طلبة الجامعة الذين يشكلون (٠.٢٠) من عينة البحث يميلون إلى ارتياد مواقع الانترنيت لان أسعارها تقل عن السعر السوق بمقدار النصف، علاوة على جودتها وتوفر وسائل الراحة فيها مقارنة مع المكاتب العائدة للقطاع الخاص المزدحمة ، فان أصحاب الدخول المرتفعة يميلون إلى اقتناء منظومة الانترنيت اللاسلكي في منازلهم، التي أصبحت شائعة الاستخدام في المدينة، لاسيما إن أجورها زهيدة بالمقارنة مع رواتبهم الشهرية والمنافع المتحققة من ورائها إذ لايتجاوز أجورها (٤٠) دولار شهرياً ولمدة (٢٤) ساعة يومياً. ولم يكتشف الجدول عن وجود تأثير معنوي غير مباشر على تنويع الاستخدام وعلى نفس الشاكلة ، لم يتطرق الجدول (٤) إلى أي نوع من التأثير مباشر كان أو غير مباشر للدخل الشهري على تنويع الاستخدام.

٤- لم يرسم الجدول (٣) والجدول (٤) تأثير معنيو للعمر على المتغيرات التابعة (النوايا ووقت الاستخدام وتنويع الاستخدام). ويعني ذلك ان كبار السن والشباب ينوون استخدام الانترنيت ويقضون أوقاتهم في استخدام الانترنيت وينوعون في استخدامه على حد سواء. وان دلت النتيجة على شيء باعتقاد الباحث، فتدل على شغف طلبة الجامعة على مختلف اعمارها لاستخدام الانترنيت والتواصل مع التقنية الحديثة، بعد ان أسس أجدادهم الحضارة، وهم تواقون للمساهمة في بناء لبنة فيها مؤثرة فيها والإفادة مما يوفره واستغلالها وتطويعها لخدمته منظمتهم، وربما عدم وجود فوارق عمرية كبيرة وحقيقية بين طلبة الجامعة بحسب اعتقاد الباحث.

وإذا ما عرجنا على وضع استخدام الانترنيت بشكل عام في العراق وعلى وفق التقرير الذي نشرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لغربي اسيا (الاسكواء) تحت عنوان الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غرب اسيا. نجد إن معدل أنتشار الانترنيت في العراق قد تضاعف تقريباً في نهاية عام ٢٠٠٤ إذ بلغ عدد مستخدميه ٤٥٠ ألف بعد أن كان ٢٥٠ ألف في عام ٢٠٠٣ ورغم عدم توفر مؤشرات رقمية عن الوضع حالياً إلى أن الباحث يستطيع القول أن انتشاره قد وصل إلى ابعد من ذلك بكثير في ضوء الواقع وتنوعت مراكز تقديم الخدمة وتعددت استخداماته وغدا متاحاً للجميع وشائعاً بين جميع الأعمار.

٥- تؤثر الفائدة تأثيراً معنوياً مباشراً على النوايا وعلى المتغير المعتمد ببعديه الأول والثاني وتفسر النتيجة على إن مستخدمي الانترنيت ذو لمسوا انه ذا فائدة لهم فإنهم يقدمون على قضاء وقت اكبر في استعماله ويحاولون تنويع استخداماتهم له. ولم تخرج النتيجة عما هو مألوف، إذ وضع أنموذج قبول التقنية ومنذ نسخة الأولى الفائدة في صدارة العوامل التي تدفع المستفيدين نحو استخدام النظام، وأشارت دراسة (Igbria et al : 1995: 229) إلى إن الفائدة تقع وراء استخدام تقنية المعلومات في الشركات الفنلندية ووافقت الدراسة ما جاء في دراسة (Chau and Hu: 2001: 702-704) التي جرت في هونغ كونغ التي أفادت بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية للفائدة على قبول التقنية الحديثة. وفي حديث متصل وجد (Ledere et al : 2000: 279) في الفائدة مؤشر يمكن الاعتداد به للتكهن باستخدام شبكة المعلومات الدولية ونسج (Kolpping and Mckinney: 2004: 45) على نفس المنوال، حينما بين ان الفائدة هي ناحية أساسية لتبني التجارة الالكترونية عبر الانترنيت ولم يظهر في الجدول وجود تأثير غير مباشر من خلال المتغير الوسيط

ويبدو من الجدول المذكور آنفاً وجود تأثير معنوي مباشر وغير مباشر للفائدة على تنويع الاستخدام أي إن مستخدم الانترنيت عندما يلمس فائدته، فانه يقدم على تنويع استخداماته له. ويظن الباحث إن المبررات التي قدمها (Jiang et al : 2000: 267-268) إذ أشار إلى ان للفائدة أجلان، الأول القصير ويتمثل في (تحسين الإنتاجية والفاعلية والأداء وزيادة الرضا) والطويل (تحسين في المسار المهني لمستخدميه وزيادة في منزلتهم الاجتماعية) تبني أسس منطقية لتبرير أهمية الفائدة . وارتكازا إلى هذا الفهم فان المستفيد يحاول إن ينوع من استخداماته للوصول إلى اكتساب المنافع قصيرة الاجل وطويلة الأجل.

٦- وجد تأثير معنوي مباشر لسهولة الاستخدام على النوايا مما يعني أن مستخدم النظام عندما يدرك سهولته تتشكل لديه نوايا لاستخدامه ووجد تاثير موجب مباشر وغير مباشر لسهولة الاستخدام على وقت استخدام الانترنيت وتنويع استخدامه الأمر الذي يفسر على إن مستخدم الانترنيت إذا تيقن انه سهل الاستخدام ولا ينطوي على جهود فكرية أو عضلية، فانه يقدم على قضاء وقت اكبر في استخدامه يحاول ان يستغل الوقت المتاح للتنقل والخوض في مواضيع كثيرة. وتوافقت الدراسة مع ما جاء بدراسة (Teo et al : 1999: 30) وآزرت دراسة (Kolpping and Mckinney: 2004: 45) التي أفادت إن سهولة الاستخدام تعبر عن رضا المستفيد من الموقع الذي تتم زيارته، وناصرت دراسة (Lederer et al : 2000: 279) التي ترى إن سهولة الاستخدام تتضمن التحول والانتقال من صفحة لأخرى ومن ثم العودة إلى الصفحات المعروفة سابقاً وعلاوة على إن عملية البحث لاتستلزم مجهودات كبيرة وتكون سهلة الفهم وفيها سلاسة في العرض وسهولة في القراءة وتوفر معلومات تفصيلية وروابط حول الموضوع هي مؤشر قوي تدفع المستخدمين نحو الانترنيت. ولم تتفق نتائج الدراسة مع ما جاء في دراسة (Chau and Ha: 2000: 704) التي أفادت أن سهولة الاستخدام لم تكن ذات دلالة إحصائية على قبول طلبة الجامعه في هونغ كونغ للتقنية الحديثة ومع دراسة (Klopping and Mckinney: 2000: 43) التي تطرقت إلى انعدام تأثير سهولة الاستخدام على تبني الاستخدام الانترنيت في الجامعة، وعزت ذلك إلى براعة وذكاء مستخدمي الانترنيت ولاسيما في الدول المتقدمة. وهو ما لا يتوافر عليه الجزء الأعم من عينة البحث في فترة أجراء الدراسة.

٧- تؤثر المكانة التي يتوقع مستخدمي الانترنيت انه يكسبها من وراء استخدامه للانترنيت في نوايا استخدامه وتؤثر المكانة تأثير مباشر معنوي موجب على وقت الاستخدام وبقوة تأثير كلية (٠.٤٥) وعلى تنويع الاستخدام وبقوة تأثير بلغت (٠.٤٦) ويعني ذلك بان مستخدم الانترنيت إذ تيقن ان استخدامه له سوف يضيف له مكانة ومنزلة بين زملائه أو في محيطه الاجتماعي، فانه يعمل على قضاء وقت اكبر في استخدامه له، وانه سوف ينوع في استخدامه لمختلف تطبيقاته ويسعى لإظهار قدراته وإمكانياته التي تبهر الآخرين بما يجعلهم ينظرون له نظرة احترام وتقدير. وعلى الرغم من ان عامل المكانة على نحو خاص والتأثيرات الاجتماعية عموماً لم تدخل في أنموذج قبول التقنية في نسخته الأولى إلا أن (Venkatesh and Davis: 2000: 788) استدركوا الأمر وادخلوا التأثيرات الاجتماعية (المعايير والمكانة). بعد ان لمسو ان الأفراد في بعض الحالات يستخدمون النظام لمسايرة الآخرين وليس بسبب مشاعرهم أو اعتقاداتهم، وفي حديث متصل بين (Malhortra and Galletta: 1999: 1) ان التأثيرات الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في تحديد سلوك قبول المستفيدين الجدد لتقنية المعلومات الحديثة. وفي حدود الدراسة الحالية يعتقد الباحث إن هذه النتيجة جاءت على خلفية اهتمام عينة البحث وخصوصاً النساء اللواتي يشكلن نسبة (٠.٦٤) من عينة البحث بتحقيق المكانة والمنزلة من جراء استخدام الانترنيت، ويظهر ذلك واضحاً في الجدول (٢) الذي يؤشر وجود ارتباط معنوي موجب بين النوع الاجتماعي (الجنس – ذكر ، انثى) والمكانة الذي بلغ (٠.٢٥) وفي هذا الصدد بينت دراسة (Teo et al : 1999: 34) إن الإناث يعتبرن الحاسوب الشخصي بسبب خبرتهن القليلة فيه مصدراً لإكساب المكانة الاجتماعية، ويمكن باعتقاد البحث ان يسحب هذا التفسير لدراستنا الحالية فعندما يستخدمن الانترنيت في بيئة العمل (الجامعة) أو في محيطهن الاجتماعي فأنهن يحصلت على تقدير واحترام زميلاتهن في العمل وجاءت هذه النتيجة مكملة لدراسة (الزيادي: ٢٠٠٦: ٣٨) التي ترى إن الذكور في المجتمع الذي جرت في الدراسة لايميلون إلى اكتساب المكانة والمنزلة من استخدام تقنية الحاسوب، بل من منافذ أخرى ، وذلك مرده على وفق ما أفاد به (Chen: 1986: 267) إلى ان الذكور على الأرجح لديهم أصدقاء لهم معرفة حول الحاسوب، على عكس الإناث وان هؤلاء الأصدقاء والزملاء ربما يستخدمون بمثابة نماذج دور لتحفيزهم على الاستخدام الأكبر للحاسوب، ومما يفضي إلى شيوع استخدام الحاسوب بينهم، ومن ثم تقل المنزلة المكتسبة من استخدام الحاسوب بين الرجال، وهذا الوصف ينعكس بالنسبة للنساء اللواتي لايشيع استخدام الحاسوب بينهن.

٨- كشف الجدول رقم (٣) ان المتعة تؤثر ايجابياً بخطط عينة البحث المستقبلية لاستخدام الانترنيت وأظهر الجدول (٤) أنها تؤثر وعلى نحو مباشر وغير مباشر من خلال المتغير الوسيط في استخدام الانترنيت وتنويع استخدامه، وبلغت قوة التأثير الكلية (٠.٤٢ و٠.٤٣) على التوالي. مما يعني إن النشاط إذا كان ممتعاً فعلى الأرجح يميل مستخدميه إلى الانخراط به لأطول فترة ممكنة، علاوة على محاولة الاستمتاع مما يوفره من متعة مسموعة أو مرئية. وربطت دراسة (Deci: 1975: 128) دور المتعة مع سهولة الاستخدام والفائدة في إن مستخدم الانترنيت كلما أدرك انه سهل الاستخدام، كلما شعر بالقدرة الكفاءة على التعامل مع الانترنيت وبالنتيجة يحاول استكشاف مختلف جوانب وممارسات النظام (الانترنيت) مما يؤدي إلى زيادة فائدته، وهذا الشعور يؤدي إلى زيادة الدافع الداخلي، وبالتالي يصعد من متعة أداء النشاط. وتطابقت النتائج مع دراسة (Agatwal and Karahanna: 2000: 690) التي أكدت دور المتعة في أقدام

المستخدمين على التعامل مع الانترنيت ومع دراسة (Ven der Hejiden : 2000) التي تطرقت إلى أهمية التسلية والجاذبية في إعادة زيارة المواقع على الشبكة.

٩- وجود علاقة تأثير مباشر للنيات للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت على وقت استخدام الانترنيت وتنويع استخدامه وذلك يعني إن الأفراد الذين تتوفر لديهم النوايا للإتيان بالسلوك، سوف يزداد استخدامهم للانترنيت، أو تزداد لديهم احتمالية تنويع استخدامهم للانترنيت. وناصرت الدراسة الحالية دراسة (Sun: 2003:) واتفقت مع دراسة (Taylor and Todd: 1995: 166) ومع دراسة (Igbaria et al : 1995: 231) التي وجدت تأثير للنوايا على استخدام التقنية بوصفها (وقت الاستخدام وتكرار الاستخدام) ويعرض الشكل (٢) أنموذج الدراسة بعد الاختبار وتظهر فيه نوعين من علاقات التأثير إذ يمثل الخط المتصل علاقة تأثير معنوية موجبة والخط المتقطع علاقة تأثير معنوية سالبة.

الاستنتاجات

١- أكدت المراجعة النظرية أهمية دراسة العوامل المؤثرة على نوايا الأفراد للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت وضرورة الكشف عن دلالاتها ومضامينها، في ضوء ما هو متوقع من تطوير لمزيد التطبيقات للانترنيت.

٢- كشفت قراءة الموضوع إن العوامل التي تؤثر في نوايا الأفراد للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت قد تكون متشابه في عموم العالم، إلا أن نقطة الاختلاف تكمن إلى حد ما في قوة تأثيرها التي تأتي بفعل اختلاف الظروف البيئية والثقافية.

٣- بينت الدراسة ومن خلال نتائج تحليل المسار إن استخدام الانترنيت يتأثر بالادراكات الفردية للمكانة التي يتوقع أن يحصل عليها المستفيد ، وتمتعه باستخدام الانترنيت، وسهولة استخدامه، والفائدة المكتسبة من وراء استخدامه على التوالي.

٤- عكست نتائج الدراسة الدور المهم الذي يؤديه المتغير الوسيط (النوايا للإتيان بالسلوك) من خلال مرور تأثير المتغيرات المستقلة غير المباشرة عبره إلى المتغير التابع، ويؤكد حسن الاختيار بوصفه متغيراً وسيطاً للدراسة.

٥- بقراءة قيم معامل التحديد نلحظ ان تفسيرها لقيمة التباين تميل لان تكون متوسطة، وربما يعود ذلك إلى حداثة وبساطة استخدام الانترنيت في الجامعة المبحوثة أو وجود عوامل أخرى تؤثر في تكوين نيات الافراد للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت واستخدامه فعلياً.

٦- أتضح من نتائج الدراسة وجود ثلاثة أنواع من علاقات الارتباط (معنوية موجبة، معنوية سالبة، غير معنوية) ومن قراءة هذه العلاقات نخلص إلى القول:

أ- تقترن النوايا للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت بالنساء وبأصحاب الدخول المنخفضة وممن يعتقدون انه ينطوي على اكتساب مكانة وممتع وسهل الاستخدام وذا فائدة.

ب- لاتختلف النوايا للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت باختلاف أعمار عينة البحث أو مستوياتهم التعليمية.

التوصيات

نال الانترنيت قسطاً كبيراً من الاهتمام في الآونة الأخيرة، وعليه توجب دراسة العوامل التي تدفع طلبة الجامعة صوب استخدامه وإذاكائها ، والحد من العوامل التي تقف بالضد، واتكاء على ما عرض في مسار الدراسة يرى الباحث:

١- يتعين على رئاسة الجامعة قيد الدراسة (بغداد) استغلال ما يحمله عامل المكانة من دلالة لاسيما للإناث اللواتي يعدنه مصدراً للحصول على المنزلة والوجاهة وتوظيف هذه

الحالة نحو زيادة معرفتهن في التطبيقات المختلفة له بما يفضي إلى استثمارات قدراته في تطوير ادائهن وجعله تحت السيطرة.

٢- تعميق وعي طلبة الجامعة بفائدة الانترنيت الحالية والمستقبلية وتعريفها بامكانياته الهائلة التي يمكن أن توجهه نحو تطوير الأداء الفردي والجماعي.

٣- توسيع مدارك طلبة الجامعة وإقناعهم بسهولة استخدام الانترنيت بواسطة اعداد برامج تدريبية مناسبة وتعليمهم كيفية استخدامه لاداء مهام العمل لاسيما أن المستقبل قد يضع من لايستخدمه خارجه. والتعريف ببرامجه وبما ينسجم مع منهجية البحث العلمي .

٤- الإفادة من المؤثرات المسموعة والمرئية والمقروءة التي يحملها الانترنيت لإشاعة جو من المتعلة والتسلية في العمل. وكذلك اعطاء نوع من الراحة النفسية لدى طلبة الجامعة وبحسب المعايير المجتمعية.

٥- يمكن للجامعة أن توسع من استخدام الانترنيت عن طريق الإفادة من القدرات الفائضة لاسيما بعد الانتهاء من الدوام وذلك من خلال تشغيل وحدات الانترنيت لجميع افراد المجتمع ، وكذلك توظيف المتميزين من الطلبة خلالها.

٦- ينصح الباحث بإجراء دراسات مستقبلية تبحث في تأثير عوامل أخرى وفي جامعات أخرى.

٧- اجراء دراسات مشابهة على تحليل المسار واستخداماته في تحليل العلاقات ، وكذلك دراسات مقارنة مع معاملات تحليلات أخرى مثل تحليل الانحدار.

Abstract

Factors affecting Internet use behavior At university students

Aycar Fakhri Rahoumi

The Purpose of this study is to diagnose factors that effect Baghdad behavioral studint to use internet. A sample of (437) studint users of University staff was taken in the study and were analyzed by using path analyze. The study concluded that there is a set of affecting correlation. It was founded that exogenous variables (gender, income, perceived fun, Perceived usefulness, Image, and ease of use) has significant effect on endogenous (behavioral intention). The result of analysis indicated that image hopeful gained users comes first, ease of use secondly, perceived fan and perceived usefulness on (dependent variables (daily internet usage and diversity of internet usage. Implication of these result are discussed. The study ended with recommendation stress the importance of such factors and the need of exploiting them to enhance internet use.

Keywords : Perceived fun image , ease of use, behavioral intention , daily internet usage, diversity of internet usage, Perceived usefulness, path analysis.

قائمة المصادر

أولاً: العربية:

١- البلام، صلاح الدين تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢- الزيادي، عبد العظيم دريفش جبار، الخصائص الشخصية لمستخدمي شبكة المعلومات الدولية في مدينة الناصرية وأنما استخداماتهم لها، مجلة جامعة ذي قار، العدد الثالث، ٢٠٠٥.

٣- الزيادي، عبد العظيم دريفش جبار، دراسة تأثير عوامل (المكانة، المتعة، سهولة الاستخدام) على استخدام الحاسوب الشخصي باستخدام أسلوب تحليل المسار، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ١٦، ٢٠٠٦.

٤- عيادات، يوسف (٢٠٠٤: الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، عمان، دار المسرة.

٥- المالكي، حورية (٢٠٠١): الانترنيت في العملية التربوية، وزارة التعليم العالي، الدوحة، مايو.

ثانياً: الأجنبية:

1- Adams, D., Nelson, R., and Todd, P. (1992) Perceived Usefulness, ease of use, and usage of information technology: a replication, MIS Quarterly, Vol. 16, No.2.

2- Agarwal, R., and Karahanna, E. (2000) Time flies when yor are having fun: cognitive absorption and beliefs about information technology usage, MIS Quarterly, No.24.

3- Anandarajan, M., Igbaria, M., and Anakwe, U., (2002). IT acceptance in a less-developed country: a motivational factor perspective, International Journal of Information Management No.22.

4- Ajzen, I. (1985). From intentions to actions: a theory planned behavior. In J. Kuhi and Beckmann (Eds.), Action control: From cognition to behavior. New York.

5- Anastasi, A. (1976) Psychological testing, New York : Mac Millan, 8th. ed.

6- Baker, L., Eveleth, D., O'Neill, M., and Robert , W. (2006) Helping students adapt to computer - based encrypted examination, Decease Quarterly, Vo., 29, No.3.

7- Billing, R., and Wroten , S. (1978) Use of path analysis in industrial/ organizational psychology: criticism and suggestion, Journal of Applied psychology, Vol. 63.

8- Brown, I., and Town, C. (2006) Individual and technological factors affecting Perceived ease of use of web-based learning technologies in developing country, The electronic Journal on information Systems in Developing countries, Vol.9, No.5.
9- Chau, P. (1996) An empirical assessment of a modified technology acceptance model, Journal of Management Information Systems, Vol. 13, No.2.
10- Chau, P. and Hu, P. (2001) Information technology acceptance by individual professional: a model comparison approach, Decision Science, Vol. 32, No.4.
11- Chen, M. (1986) Gender and computers: The beneficial effects of experience on attitudes, Journal of Educational Computing Research, Vol. 2, No.3.
12- Chismar, W., and Wiley, S. (2002) Does the extended technology acceptance model apply to physicians, Proceeding of the 36th Hawaii International Conference on Systems Sciences.
13- Clay, P., Denis, A., and Ko, D. (2005) Factors affecting the loyal use of knowledge management systems, Proceedings of the 38th Hawaii International Conference System Sciences. IEEE.
14- Cohen, J., and Cohen , P. (1983) Applied multiple regression/ correlation analysis for the behavior sciences. Lawrence Erlbaum Associates, Hillsdal, NJ, Second Edition.
15- Czaja, S., Sharit, J., Ownby, R., Roth, D., and Nair, S. (2001) Examining age differences in performance of a complex information search and retrieval task, Psychology and Aging, Vol. 16, No.4.
16- Davis, F. (1989) Perceived usefulness, Perceived case of use, and user acceptance of Information technology. MIS Quarterly, Vol. 13, No.3.
17- Davis, F., Bagozzi, R. and Warshaw, P.(1992) Extrinsic and intrinsic motivation to use computers in the workplace, Journal of Applied Social Psychology, No. 22.
18- Deci, E. (1975) Intrinsic motivation, Plenum press, New York.
19- Doll, W., Hendrickson, A., and Xiandong, D. (1998) Using Davis's perceived usefulness and Ease - of - use instruments for decision making a confirmatory and multi - group invariance analysis, Decision Sciences, Vol.2, No.4., Fall.
20- Duncan, O. (1986) Path analysis: sociological example, The American Journal of Sociology. Vol. 72, Na. 1.
21- Du, X. (1999) Internet adoption and usage in China, For Presentation at the 27th Annual Telecommunications Policy and Research Conference, September.
22- Eble, R. (1972) Essentials of educational measurement, Nj premtic-Hall inc.
23- Fishbein, M., and Ajzen, I. (1975) Belif, Attitude, Intention, and Behavior: an introduction to theory and research, research, Addison-Wesley.
24- Gardner, C., and Amoroso, D., (2004) Development of an instrument measure the acceptance of Internet technology by consumers, IEEE.
25- Gefen, D., Karahann. E. and Straub, D. (2003) Trust and TAM in online shopping: anintegrated model, Mangement Information Systems Quarterly.
26- Heise, D. (1969) Problems on path analysis and causal inference, in Borgatt (Ed.), Sociological Mehtodology, Jossey , Bass, San Francisco.
27- Horton, R., Buck, T. Waterson, P. and Clegg, C. (2001) Explaining Information a Technology, Vol. 16.
28- Igbaria, M., Iivar, J., and Maragahh, H. (1995) Why do individuals use computer technology? Information and Management , No. 29.
29- Jiang, J., Hsu, M., Klein, G., and Lin, B. (2000) E-commerce user behavior model: an empirical study, Human Systems Management, Vol. 19, No.4.
30- Kaplan, R. (1994) The gender gap at the PC keyboard, America Demographics, Vol. 16, No.1.
31- Kendall, M., (1977) Path analysis and model building, World Fertility survey Technical Bulletins, Vol.2, No.3.
32- Kerlinger, F. (1973) Foundation of behavioral research, New York, Rinchant and Winstion.

33- Kimberly, J., and Evanisko, M. (1981) organizational innovation: The influence of individual, organizational , and contextual factors on hospital adoption of technological and administrative innovation, Academy of Management Journal, No. 1. 24, No. 4.
34- King, R., and Gribbins, M. (2002) Internet technology adoption as an organizational event : on exploratory study across industries, Proceedings of the 35th Hawaii International Conference on System Sciences. IEEE.
35- Klopping, I., and Mckinney, E. (2004) Extending the technology acceptance model and the task-technology fit model to consumer E-commerce, Information Technology, Learning and Performance Journal, Vol. 22, No.I.
36- Kwong, T. and Lee, M. (2002) Behavioral intention model for the exchange mode internet music piracy, Proceeding of the 35th Annual International Sonference on System Sciences.
37- Lederer, A., Maupin, D., Sena, M., and Zhuang, Y. (2000) The technology acceptance model and the world wide web, Decision Support Systems, Vol. 29, No.3.
38- Liao, Z., and Landry, R. (2000) An empirical study on organizational acceptance of new systems in a commercial bank environment, Preoceeding of the 33rd Hawaii International Conference on System Sciences.
39- Lee, Y., Lee, J., Lee, Z., (2006) Social influence on technology acceptance behavior: self-identity theory perspective, The Data Base for Advances in Information systems, Vol. 37, Nos 2 & 3.
40- Lu, J., Yu. C., Liu, C., and Yao, E. (2003) Technology acceptance Model for wireless internet Research Electronic Networking Application and Policy, Vol.13, No.3.
41- Magal, S., and Mirchandain, D. (2001) Validation of the technology acceptance model for Internet tools, Proceeding of the Americas Conference on Information Systems.
42- Marshall, J. (1972) Essentials testing. California, Addison-Wistey.
43- Malhotra, Y. and Galletta, D. (1999) Extending the technology acceptance model for Social influence: theoretical bass and empirical validation, Proceedings of the Hawaii International conference on system sciences.
44- Maznevaski, M., and Distefano, J. (1995) Measuring culture in work paper, University of Virginia.
45- Money, W., and Turner, A. (2004) Application of the technology acceptance model to knowledge management systems, Proceedings of the 37th Hawaii International Conference on System Sciences. IEEE.
46- Moor, W., and Kim, Y. (2001) Extending the TAM for a word-wide-web context, Information and Management, Vol. 38, No.4.
47- Morris, M., and Venkatesh, V. (2000) Age differences in technology. adoption decision: implication for a changing workforce, Personnel Psychology, Vol. 53.
48- New burger, E. (2001) Home computers and Internet use in the United States: August 2000. Current Population Reports: Special studies.
49- Nomboodiri, N., Carter, L., and Blalock, H., (1975), "Applied multivariate analysis and experimental design " McGraw-Hill, New York.
50- Odell, P., Korgen, K., Schanacher, P. and Delucchi, M. (2000) Internet use among female and male college students : Cyber Psychology and Behavior, Vol. 3.
51- Pavlou, P. (2003) Consumer acceptance of electronic commerce: Internet use among female and male college students: Cyber Psychology and Behavior, Vol. 3.
52- Phang, C., Sutanto, J., Li, Y., and Kankanhalli, A. (2005) Senior citizens adoption of E. Government in quest of the antecedent of perceived usefulness proceeding of the 38th Hawaii International Conference on System Science. IEEE.
53- Plouffe, V., Hulland, J., and Vanderbosch, M., (2002) Research report: richness versus parsimony in modeling technology adoption decision understanding Merchant

adoption of a smart Card-based payment system, Information Systems Research, Vol. 13, No.2.

54- Ramayah, T., and Joshua, I. (2006) Impact of Perceived use fullness, perceived ease of use and perceived enjoyment on the intention to shop online Journal of System Management , August.

55- Rogers, E. (1983) The diffusion of innovation, 3rd Edition, Free Press, New York.

56- Rogers, E. (2003) The diffusion of innovation, 5th Edition, Free Press, New York.

57- Schumachr, R., Kraan, C., Cole, A. Campbell, Z., and Klausner, J. (2000) The Internet gender gap among college students, Cyberpschology and Behavior, No. 3.

58- Seddan, P. (1997) A respecification of the Delone and McLean model of IS success, Information systems Research, Vol.8, No.3.

59- Sierpe, E. (2005) Gender distinctiveness, communicative competence, and the problem of gender judgment in computer-mediated communication, computer.

60- Srivihok, A., (1999), "Understanding executive information systems implementation: an empirical study of EIS success factors " , Proceeding of the 2 22 nd Hawaii International Conference on System Sciences.

61- Stteiner, D. (2005) Finding our way. an introduction to path analysis, Can J psychiatry, Vol.2, February.

62- Sun, H. (2003) An integrative analysis of TAM: Toward a deeper understanding of technology acceptance model, AMCIS, Florida, August, Vol.4.

63- Taylor, S., and Todd, P. (1995) Understanding information technology usage: a test competing models, Information systems research, Vol.6, No.2.

64- Teo, T., and Lim, V. (1996) Factors influencing personal computer usage: the gender gap, Women in Management Review, Vol. 11, No. 8.

65- Teo, T.Lim, V.Raye, Y., and Lai, C. (1999) Intrinsic and extrinsic motivation in Internet usage, Omega, Vol., No. 27.

66- Teo, T., and Lim, V. (2000) Gender differences in internet usage and task preferences, Behavior and Information Technology, Vol.19, No.4.

67- Teo, T. and Tan, M., (1998) An empirical study of adopters and non-adopters of the Internet in Singapore, Information and Management, Vol.34.

68- Teo, T., Lim, V., and Lai, Y. (1997) Users and uses of the Internet: The case of Singapore, International Journal of Information Management, Vol. 17, No.5.

69- Venkatesh, V., and Davis, F. (2000) A theoretical extension of the technology acceptance model: Four longitudinal flied studies, Management Science, Vol. 46, No.2.

70- Venkatesh, V., Morris, M., and Ackerman, P. (2000) A longitudinal field study of gender differences in individual technology adoption decision making processes, Organization Behavior Human Decision Processes, Vol. 83.

71- Ven der Heijden, H., Tibert, V., and Creemers, M. (2003) Understanding online purchase intentions: contributions from technology and trust perspectives, European Journal of Information Systems, Vol.12, No.1.

72- Webster, J., and Martocchio J. (1992) Microcomputer Playfulness: development of a measure with work place implication, MIS Quarterly Vol. 16, No.1, March.

73- Wu, J., Wang, S. and Lin, L. (2005) What drives mobile health and empirical evolution of technology acceptance proceedings of the 37th Hawaii care? International Conference on System Sciences.

74- Yang, K., and Kang, Y. (2006) Exploring factors influencing Internet user adoption of Internet television in Taiwan, First Monday, Vol. 11, No.3.

75- Yang, B., and Lester, D. (2005) Sex differences in Purchasing textbooks online, Computers in Human Behavior, No. 21.

76- Zmud, R. (1979) Individual differences and MIS success: a review of the empirical Iiterature, Management Science, Vol. 25, No.10.

77- Zikmud, W. (2000) Business research methods, 6th ed. The Dryden press, Orland, Florida.

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيز الطالب .... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

يروم الباحث دراسة تأثير عوامل (المكانة والمتعة وسهولة الاستخدام) على نوايا طلبة جامعة بغداد للإتيان بسلوك استخدام الانترنيت . يرجى وضع (√) امام العبارة التي تعتقد أنها تمثل وجهة نظرك حول الفقرة المقصودة.

شاكرين تعاونكم خدمة للبحث العلمي

الباحث

القسم الأول : المعلومات الشخصية

١- الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

٢- العمر ☐ ١٨-٢٠ ☐ ٢١-٢٤ ☐ ٢٥ فأكثر

٣- التحصيل الدراسي ☐ الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة

٤- الدخل الشهري للعائلة ☐ ٢٠٠-٤٠٠ ألف ☐ ٤٠١-٧٥٠ ☐ ٧٥١-مليون ☐ أكثر من مليون

م	مضـــمون الفقرة	لا أتفق مطلقاً	لا أتفق	لا رأي عندي	أتفق	أتفـق تماماً
1	يتصف الانترنيت بسهولة استخدامه					
2	أجد نفسي ماهر في استخدام الانترنيت					
3	يمكن استخدام الانترنيت حسب رغبتي					
4	يتصف الانترنيت بسهولة التفاعل معه					
5	يتسم الانترنيت بسهولة تعلمه					
6	أشعر بالمتعة عند استخدام الانترنيت					
7	يضيف الإنترنيت البهجة والسرور للعمل					
8	أشعر بالإثارة عند استخدام الانترنيت					
9	تساعد مؤثرات الإنترنيت السمعية والمرئية في تخفيف الملل					
10	يستهويني استخدام الإنترنيت					
11	أتميز عن زملائي بسب استخدام الإنترنيت					
12	يمنحني استخدام الانترنيت فرصة لتحسين صورتي لدى الرؤساء					
13	أصبح استخدام الإنترنيت جزء من قيمتي الاجتماعية					
14	يوفر لي استخدام الانترنيت مكانة أفضل بالعمل					
15	يضيف استخدام الانترنيت لي مكانة أفضل خارج بيئة العمل					
16	يزيد استخدام الانترنيت انتاجيتي					
17	الانترنيت ذو فائدة بالعمل					
18	يعزز الانترنيت فاعلية عملي					
19	يحسن الانترنيت من ادائي في العمل					
20	يمدني الانترنيت بالمعلومات التي تحسن نوعية قراراتي					
21	اعمل على استخدام الانترنيت كلما امكن					
22	أخطط لاستخدام الانترنيت في المستقبل					
23	انوي استخدام الانترنيت في المستقبل القريب					
24	اعتقد ان استخدام الانترنيت فكرة جيدة					
25	اتوقع ان استمر باستخدام الانترنيت في المستقبل					
26	اتصفح الانترنيت للحصول على المعلومات					
27	استغل الانترنيت لاحمل المواد المتاحة مجاناً					
28	اتصل عن طريق الانترنيت					
29	استخدم غرف المحادثة المتاحة على الانترنيت					

30- أستخدم الانترنيت بمعدل: أقل ساعة يومياً ساعة يومياً

من ساعة إلى ساعتين ☐ من ساعتين ثلاث ساعات يومياً ☐

أكثر من ثلاث ساعات يوميا ☐